دراسة وتحقيق
باب فضل من مات له ولد فاحتسب، قال الله ﷻ:
﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾
[سورة البقرة:١٥٥].
من كتاب "الجنائز"، في كتاب "التلويح إلى شرح الجامع الصحيح"
للحافظ علاء الدين مُغَلْطاي بن قَلِيج المتوفى (٧٦٢هـ)

الباحثة/ نورة بنت عبد الرحمن بن محمد العبدان

المقدمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا.

أما بعد:

فإن علم الحديث من أشرف العلوم؛ إذ شرف العلم يتبع شرف المعلوم، وأهل الحديث هم الذين حفظوا سنة الرسول ﷺ من الضياع والتحريف، وخدموا بذلك العلوم الإسلامية بشتى أنواعها، من تفسير وفقه وعقيدة وغيرها؛ إذ تلك العلوم مفتقرة ومحتاجة إلى علم الحديث.

وقد انبرى لهذا العلم الشريف علماء أفذاذ، وجهابذة نقاد، ارتفعت همتهم للتسابق في ميدان السنة النبوية حفظًا وتدوينًا وشرحًا ونقدًا. ومن أحسن دواوين السنة النبوية صحيح الإمام البخاري؛ إذ هو أصح الكتب بعد كتاب الله الكريم. ولمكانته العلمية السامقة حفل هذا الكتاب بعدة شروح وتعليقات قيّمة، ربت على الاثنين وثمانين كتابًا،(١) كانت مكملةً لأصله، ومبيّنة لسطره. وممن تناوله بالشرح من الأئمة الأعلام: الحافظ علاء الدين مُغَلْطاي بن قَلِيج المتوفى سنة (٧٦٢هـ)، في كتابه الموسوم بـ: «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح». والذي كان مخطوطًا مفقودًا، إلى أن وُجد أجزاءٌ منه في مكتبات متفرقة، وكان ضمن نصيبي في بحث الدكتوراه: كتاب الجنائز الذي أخذت منه

(١) انظر: كشف الظنون ١/٥٤٥-٥٥٤.

قطعةً لنشرها، وهو "**باب فضل من مات له ولد فاحتسب، قال الله ﷻ:** ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة البقرة:١٥٥]".

*** موضوع البحث:**

دراسة وتحقيق "باب فضل من مات له ولد فاحتسب، قال الله ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة البقرة:١٥٥].من كتاب الجنائز، الوارد في كتاب " التلويح إلى شرح الجامع الصحيح "، للحافظ علاء الدين مُغَلْطاي بن قَلِيج المتوفى سنة (٧٦٢هـ).

*** مشكلة البحث:**

يعد شرح مغلطاي من الشروح المهمة على صحيح الإمام البخاري، حيث استفاد من هذا الشرح مَن جاء بعده من شراح صحيح البخاري، ونقلوا عنه وأثنوا عليه؛ فيُخشى إن بقي مخطوطًا أن يُفقد كما فُقد غيره من كتب تراثنا الإسلامي العريق، فالحاجة ماسة إلى تحقيقه تحقيقًا علميًا، ونشره لتعم الفائدة به.

*** حدود البحث:**

دراسة وتحقيق باب فضل من مات له ولد فاحتسب، قال الله ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة البقرة:١٥٥].من كتاب الجنائز، ويحتوي (٧) ألواح من النسخة البريطانية.

*** أهمية الموضوع وأسباب اختياره:**

١ – تعلق الكتاب بأصح كتاب بعد كتاب الله تعالى وهو صحيح الإمام البخاري.

٢ – يُعد هذا الشرح من أبرز شروح صحيح البخاري، ومصدرًا لمن جاء بعده لذا كثر الناقلون عنه والمتعقبون عليه؛ كابن الملقن، وابن حجر، والعيني، وغيرهم.

٣ – أن هذا الشرح لم يخدم حتى الآن، فهو لا يزال مخطوطًا، وفي إخراجه إضافة علمية كبيرة للمكتبة الإسلامية عمومًا، ولصحيح البخاري على وجه الخصوص.

٤– أهمية هذا الباب في فضل احتساب وفاة الولد.

٥– بيان مآل الموتى من أطفال المسلمين وأطفال المشركين.

*** الدراسات السابقة:**

لم أجد من تطرق إلى إفراد هذا الباب سواء بالدراسة أو التحقيق، وهناك رسائل دكتوراه لمجموعة من الباحثين في جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية في تحقيق ما عُثر على الكتاب من غير هذا الجزء الذي حققته.

*** أهداف البحث:**

١ – إبراز عناية العلماء بصحيح البخاري.

٢ – بيان أهمية شرح مغلطاي ومنهجه في الشرح.

٣ – بيان مكانة مغلطاي العلمية بين أهل العلم باعتباره أحد شراح صحيح البخاري.

*** أسئلة البحث:**

١– من هو الحافظ مغلطاي؟

٢ – ما أهمية شرح مغلطاي؟ وما منهجه فيه؟

٣ – ما المكانة العلمية لمغلطاي من خلال شرحه؟

٤– ما فضل الاحتساب عند فقد الولد؟

*** منهج البحث:**

سأتبع –إن شاء الله تعالى– في القسم الدراسي المنهج الاستقرائي والاستنباطي، وأما قسم التحقيق فسأسلك فيه المنهج المتبع في تحقيق المخطوطات.

*** إجراءات البحث:**

– نسخ النص من الأصل حسب القواعد الإملائية الحديثة، مراعيةً وضع علامات الترقيم في موضعها المناسب.

– ترقيم أوراق المخطوط في مواضعها بحسب ورودها في النسخة ووضعتها بين قوسين معقوفين، وداخلها: رقم الصفحة، ثم خطًا مائلًا، ثم رمز وجه الورقة أ أو ب، فاليمين رمزت له بحرف أ، واليسار بحرف ب، ومثال ذلك [١٩٠/ب].

– أثبتُّ ما وُجد في المخطوط –من سقطٍ أو طمس–، من مصادره، وجعلته بين قوسين معقوفين هكذا [ ]. وما لم أستطع قراءته، أو تمييزه جعلته بين قوسين وداخله نقط [...]، ونبّهتُ على ذلك كله في الحاشية.

– توثيق النصوص من مصادرها الأصلية.

– تمييز متن صحيح الإمام البخاري بحرف مغاير؛ ليتميز به عن الشرح.

– العناية بإيراد الآيات القرآنية حسب الرسم العثماني مع العزو للسور والآيات.

– ضبط الألفاظ المشكلة.

– ترجمة الأعلام الواردة أسماؤهم في الشرح لغير المشهورين فقط، وضابط الشهرة أن من ذُكر في تذكرة الحفاظ فلا يترجم له، أما من لم يذكر فيه فيترجم له.

– ترجمة الرواة إذا كانت أسماؤهم واردة في سندٍ يستلزم الحكم عليه.
– إذا كان الراوي مُهملًا في إسناد البخاري فأُترجم له من كتاب (التعديل والتجريح) للباجي، وأما من ذكر اسمه فلا أُترجم له.
– تخريج الأحاديث والآثار التي يوردها المؤلف، مع الحكم عليها.
– إذا كان الحديث مما اتفق عليه البخاري ومسلم، فأكتفي ببيان مواضعه في الصحيحين مع ذكر الكتاب والباب ورقم الحديث.
– التوسع في دراسة الأحاديث المعلة الواردة في الشرح، وبيان الراجح من الأوجه.
– التعليق على مسائل الكتاب حسب الحاجة: إما بتوثيق، أو بمزيد بيان لها، أو موافقة، أو استدراك.
– شرح الألفاظ الغريبة.
– عزو المسائل الفقهية لمصادرها.
– وضع فهرسًا خاصًا بالمراجع والمصادر.

* * *

*** خطة البحث:**

ينقسم البحث إلى مقدمة، وقسمين، وخاتمة، وذلك على النحو التالي:

المقدمة: وفيها موضوع البحث، ومشكلته، وحدوده، وأهميته وأسباب اختياره، والدراسات السابقة، وأهدافه، وأسئلته، ومنهجه، وإجراءات البحث.

*** القسم الأول: الدراسة**، وفيها فصلان:

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.

المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.

المبحث الثالث: مصنفاته.

المبحث الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.

المبحث الخامس: وفاته.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تسمية الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.

المبحث الثاني: منهج مغلطاي بإيجاز في الجزء المحقق

المبحث الثالث: وصف النسخة المخطوطة التي ورد فيها الباب المُحقق.

القسم الثاني: النص المحقق، وهو باب فضل من مات لو ولد فاحتسب، وقال الله عز وجل ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [البقرة:١٥٥].

الخاتمة: وفيها أهم نتائج البحث، وتوصياته.

فهرس المصادر والمراجع.

* * *

القسم الأول: الدراسة

الفصل الأول: دراسة المؤلف، وفيه خمسة مباحث:

*** المبحث الأول: اسمه، ونسبه، ومولده، ونشأته.**

* اسمه ونسبه: هو الحافظ الإمام علاء الدين؛ أبو عبدالله؛ مُغَلْطاي[١] بن قَلِيج[٢] بن عبدالله البَكْجَري، الحنفي. تركي الأصل.[٣]

* مولده: وُلد في القاهرة سنة تسع وثمانين وست مئة، ذكر مغلطاي ذلك حين سأله زين الدين العراقي عن مولده، فقال: إنه "في سنة تسع وثمانين"، يعني: وست مئة.[٤]

* نشأته: نشأ مغلطاي– رحمه الله تعالى– في بيت علم وفضل، وتعلّق بالطلب منذ الصغر، فقد "كان أبوه في صباه يرسله ليرمي بالنشاب، فيخالفه، ويذهب إلى حلق العلم فيحضرها".[٥]

وكان رحمه الله كثير الاشتغال بمطالعة كتب الحديث والتاريخ والأدب، وتولى التدريس في عدة مدارس وجوامع. قال الصفدي: "فلما مات الشيخ فتح الدين محمد بن سيد الناس –رحمه الله تعالى– في سنة أربع وثلاثين وسبع مئة، تكلّم القاضي له مع السلطان، فولّاه تدريس الحديث بالظاهرية مكانه، وقام الناس وقعدوا لأجل ذلك، ولم يبال بهم".[٦] وحفظ عدة متون في اللغة، منها الفصيح وكفاية المتحفظ، قال الصفدي: " وكان قد حفظ الفصيح لثعلب، وكفاية المتحفظ". [٧]

---

(١) بضم الميم وفتح الغين المعجمة وإسكان اللام. كذا ضبطه الزركلي في الأعلام ٢٧٥/٧، مُستدلًا بضبط ابن ناصر الدين في منظومته بديعة البيان في قوله: "وبعده الملين التخريج.. ذا مُغَلطاي فتى قَليج". وكذا هو مضبوط على ظهر الورقة الأولى من كتاب "الإشارة" لمغلطاي بخط نسخي قديم، وكذلك بالقلم في طبقات الحفاظ ص٥٣٨ (١١٦٧).

وأما "مُغْلطاي" بضم الميم وإسكان الغين المعجمة: فكذا ضبطه الزرقاني في شرح المواهب اللدنية ٢٣٨/١.

(٢) توضيح المشتبه ١١٨/٧. وكذا ذكره الزركلي –المرجع السابق– مستدلاً ببيت ابن ناصر الدين المتقدم، وكذا هو مضبوط على ظهر الورقة الأولى من كتاب "الإشارة" لمغلطاي. وقليج في اللغة التركية بمعنى السيف. انظر: الرسالة المستطرفة ص١١٧.

(٣) انظر ترجمته في: الدرر الكامنة ١١٤/٦، حسن المحاضرة ٣٥٩/١.

(٤) لحظ الألحاظ ص٩١.

(٥) لحظ الألحاظ ص١٣٣.

(٦) أعيان العصر ٤٣٣/٥، ٤٣٤.

(٧) أعيان العصر ٤٣٥/٥.

كذلك اشتغل مغلطاي بطلب العلم بنفسه وبكثرة قراءته، قال ابن حجر: "وحصل من المسموعات ما يطول عده، وأكثر طلبه بنفسه وبقراءته".(١)

وممّا ساعد مغلطاي على طلب العلم والنبوغ المبكّر: وجوده وتربيته في بيت العلم والفضل، كما أنّ أكثر أهل بلده كانوا- كذلك- من أهل العلم والفضل.

*** المبحث الثاني: شيوخه، وتلاميذه.**

تنقّل مغلطاي بين علماء عصره للنهل من علومهم ومعارفهم، فكان يتلقَّى عليهم، ويستفيد منهم، من أبرزهم: ابن دقيق العيد، والدمياطي أبو محمد عبد المؤمن بن خلف، وأبو الحسن بن الصواف -راوي سنن النسائي-، وشيخ الإسلام ابن تيمية، وأبو الحجاج المزّي. (٢)

وتولّى مغلطاي تدريس الحديث في عدة جوامع ومدارس، فتتلمذ عليه نخبة أجلاء، وعلماء فضلاء، من أشهرهم: جلال بن أحمد التَّبْريزي المعروف بالتبّاني، -واختصر شرح مغلطاي على البخاري-، وابن الملقن عمر بن علي، وزين الدين العراقي، والبلقيني.(٣)

*** المبحث الثالث: مصنفاته.**

عُرف الحافظ مغلطاي -رحمه الله- بسعة الاطلاع وكثرة التصنيف؛ قال ابن حجر: "وتصانيفه كثيرة جدًا".(٤) وقال ابن رجب: "إن مصنفاته نحو المئة وأزيد".(٥) منها:

١-إكمال تهذيب الكمال.(٦)

٢- الإعلام بسنته عليه السلام. وهو شرحٌ لسنن ابن ماجه.(٧)

٣- التلويح شرح الجامع الصحيح. وهو هذا الكتاب الذي فيه الباب الذي سأحققه.

٤- الإيصال في المختلف والمؤتلف، وهو ذيل على المؤتلف والمختلف لابن نقطة.(٨)

---

(١) لسان الميزان ٧٢/٦.

(٢) انظر: لحظ الألحاظ ص٩٢، الدرر الكامنة ١١٤/٦، لسان الميزان ٧٣/٦.

(٣) انظر: لحظ الألحاظ ص١٢٩، والضوء اللامع ١٠٠/٦، وحسن المحاضرة ٤٨٣/١ (١٨٤)، البدر الطالع ١٨٦/١، ٣١٣/٢.

(٤) الدرر الكامنة ١١٤/٦.

(٥) البدر الطالع ٣١٢/٢.

(٦) انظر: لحظ الألحاظ ص١٣٩، لسان الميزان ٦/ ٧٤.

(٧) انظر: لسان الميزان ٧٢/٦، لحظ الألحاظ ص١٣٩. حسن المحاضرة ٣٥٩/١.

(٨) ذكره المصنف في كتابه إكمال تهذيب الكمال ٣٩٨/٣، وانظر: تبصير المنتبه لابن حجر ١٥١١/٤.

٥- الزهر الباسم في سيرة أبي القاسم.(١)
٦- تخريج زوائد ابن حبان على الصحيحين.(٢)
٧- الواضح المبين في ذكر من استشهد من المحبين. (٣)

*** المبحث الرابع: مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه.**

أثنى على الحافظ مغلطاي شيوخه وتلامذته ومن جاء بعده ثناءً عَطِـرًا خالـدًا، فلقّبـوه بالحافظ والعلامة وشيخ الحديث، ووصفوه بسعة الاطلاع والاعتكاف في طلـب العلـم. قال الصفدي:" شيخ حديث، يعرف القديم والحديث، ويطول في معرفـة الأسـماء الـى السماء بفرع أثيث، وينتقي بمعرفته الطيب من الخبيث".(٤) وقال: " وكان كثير السكون، والميل الى الموادعة والركون، جمع مجاميع حسنة".(٥)

سُئل الحافظ العراقي عن أربعة تعاصروا؛ أيهم أحفظ: مغلطاي وابن كثير وابـن رافـع والحسيني؟ فأجاب: بأن مغلطاي أوسعهم حفظًا. وقال عنه ابن العراقي نقلاً عن أبيـه: " وكان دائم الاشتغال، مُنجمعًا عن الناس".(٦) وقال ابن حجر: " وكان ساكنًا جامد الحركة كثير المطالعة والكتابة والدأب"(٧).

وذكر ابن فهد المكي أنه كان دائم الاشتغال، منجمعًا عن الناس.(٨)

ووصفه الحافظ ابن حجر بالعلامة في عدة مواضع،(٩) وبالحافظ أيضًا، وقال: "انتهـت إليه رئاسة الحديث في زمانه".(١٠) وقال عنه الحافظ ابن فهد المكي: "العلامـة الحـافظ المحدث المشهور".(١١)

---

(١) أشار إليه مغلطاي في كتابه التلويح ق٢٦٢أ، وفي الإعلام ٢ ق ٦٢ب ، ١٥٤أ. وذكره ابن العماد في شذرات الـذهب ٣٣٧/٨.

(٢) انظر: لسان الميزان ٧٢/٦، الدرر الكامنة ١١٥/٦، لحظ الألحاظ ص١٣٩.

(٣) ذكره المصنف في كتابه الإعلام ١٥٠/١ أ، وانظر: الدرر الكامنة ٦/ ١١٤.

(٤) أعيان العصر ٤٣٣/٥-٤٣٨.

(٥) أعيان العصر ٤٣٤/٥.

(٦) الذيل على العبر لابن العراقي القسم الأول/٧٣.

(٧) الدرر الكامنة ١١٤/٦.

(٨) لحظ الألحاظ ص٩٤.

(٩) انظر: مقدمة تهذيب التهذيب ٨/١، تعجيل المنفعة ٢٤٢/١، والنكت ٤٨٨/١.

(١٠) انظر: لسان الميزان ٧٣/٦.

(١١) لحظ الألحاظ ص٩١.

وقال السيوطي: "كان حافظًا عارفًا بالفنون".[١]

ولم يكن مغلطاي – رحمه الله – لينال هذه الدرجة الرفيعة إلا بعون الله تعالى، ثم بِهِمَّةٍ عالية، وجهد متواصل، وصبر وجلد. –رحمه الله وعفا عنه–.

*** المبحث الخامس: وفاته.**

كانت وفاته في شعبان سنة اثنتين وستين وسبع مئة، في القاهرة، وتقدّم للصلاة عليه القاضي عز الدين بن جماعة، –رحمه الله وغفر له، وجزاه عما قدم للمسلمين خيرًا–.

قال الصفدي: "وجاء الخبر إلى دمشق بوفاته في سلخ شهر رمضان المعظم، سنة اثنتين وستين وسبع مئة"[٢]. وقال ابن حجر: "وكانت وفاته في الرابع والعشرين من شعبان سنة إحدى وستين وسبع مئة رحمه الله تعالى".[٣]

(١) حسن المحاضرة ١/٣٥٩.

(٢) أعيان العصر ٥/٤٣٤.

(٣) الدرر الكامنة لسان الميزان ٦ / ٧٣.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب، وفيه ثلاثة مباحث:

*** المبحث الأول: تسمية الكتاب، وإثبات نسبته إلى المؤلف.**

سمّاه مغلطاي: (التلويح إلى شرح الجامع الصحيح)، فقال في كتابه الزهر الباسم: "ذكرتُ في كتابي التلويح إلى شرح الجامع الصحيح".(١)

ونقل عنه عدد من الشراح وسمّوه (التلويح)، و (شرح البخاري)، منهم الكرماني في الكواكب الدراري ٢١٦/٢٢، وابن حجر في فتح الباري ١١١/٣، ٢٨٤/٣، وبدر الدين العيني في عمدة القاري في مواضع كثيرة جدًا، منها ٢٦٥/٢، ٢٩٢/٢، ٥٧/٣.

وجاء على طرة المخطوط بخط حديث عن خط الناسخ: "شرح البخاري للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي المصري المتوفى (٧٩٢هـ).(٢) وهو شرح كبير سماه (التلويح) وهو شرح بالقول، أوله: الحمد الله الذي أيقظ من خلقه...".(٣)

وسجّل الناسخ في آخر المخطوط من النسخة البريطانية، القسم الأول [٢٠٥/ب]. ما يلي: "آخر السفر الخامس من كتاب (التلويح إلى شرح الجامع الصحيح)".

وفي آخر النسخة البريطانية من القسم الثاني [٢٤٤/أ]: "آخر السفر التاسع من كتاب «التلويح إلى شرح الجامع الصحيح» والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم".

مما تقدّم تبيّن صحة نسبة الكتاب إلى الحافظ مغلطاي، والراجح في تسميته كما سمّاه هو في مصنفه الآخر: (التلويح إلى شرح الجامع الصحيح).

*** المبحث الثاني: منهج مغلطاي بإيجاز في الجزء المحقق.**

– يورد بعض أحاديث البخاري ثم يبدأ شرحه عليها بالتخريج، والتعليق عليها، وشرح الغريب.

– يحكم على الأحاديث في الغالب ويبين درجة إسنادها بقوله: رواه فلان بسندٍ صحيح، أو بسندٍ جيدٍ.

– يذكر أقوال الأئمة بعد تخريج الحديث، ويتتبع تخريجها. فتارة يذكر الطريق للحديث وتارة صحابي الحديث فقط. وفي المتن يذكر الزيادات أحيانًا.

---

(١) الزهر الباسم ص١٣٨٦.

(٢) هكذا (٧٩٢هـ)، وهو خطأ، والصواب (٧٦٢هـ). انظر: الدرر الكامنة ٣٥٢/٤، شذرات الذهب ١٩٧/٦.

(٣) انظر: كشف الظنون ٥٤١/١.

- ومن منهجه أنه يتعقب غيره في الحكم على الأحاديث، وربما اكتفى بحكم غيره على الحديث، وتارة يذكر الحديث، ولا يحكم عليه.

- ومما تميّز به أنه ينقل من غيره تخريج الحديث بالسند، وتبرز أهميته هنا خاصة في الكتب المفقودة، مثل كتاب الموحدين لأبي نعيم، وسنن الكجي، ومسند محمد بن سنجر.

- يعرض الخلاف في المسائل المختلف فيها، وينتصر لتبويب البخاري. مثل انتصاره له في مسألة المراد بالاحتساب.

- ومن منهجه أنه يستنبط فوائد من فقه الحديث.

- كذلك اعتنى بتمييز الراوي ونسبته، كما كان ينقل كلام العلماء في الكلام على الراوي من نسبته أو بيان درجته.

*** المبحث الثالث: وصف النسخة المخطوطة التي ورد فيها الباب المُحقق.**

يقع الباب الذي سأحققه في القسم الأول من النسخة المحفوظة في المكتبة البريطانية، ويقع هذا القسم في (٢٠٥) لوحًا، مسطرته: (٢١) سطرًا، وكل سطر يحتوي على (١٧) كلمة تقريبًا، ويبدأ هذا القسم من باب (الخطبة بعد العيد) من كتاب (أبواب العيدين).

جاء على طرة المخطوط بخط حديث عن خط الناسخ: "شرح البخاري للحافظ علاء الدين مغلطاي بن قليج التركي المصري المتوفى (٧٩٢هـ)،[١] وهو شرح كبير سماه (التلويح) وهو شرح بالقول، أوله: الحمد الله الذي أيقظ من خلقه... إلخ. كشف الظنون".[٢]

ثم ختم المكتبة البريطانية ورقم التسجيل. وينتهي عند قوله المصنف: "باب الثياب البيض للكفن" من كتاب الجنائز. وسجل الناسخ في آخره ما يلي: "آخر السفر الخامس من كتاب (التلويح إلى شرح الجامع الصحيح)، والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا سيد المخلوقين محمد وآله وصحبه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين، يتلوه السفر السادس إن شاء الله تعالى: وعن إبراهيم...". وفي موضع آخر بنفس الخط: "على يد العبد الفقير إلى رحمة ربه القدير: الخليل بن أحمد الخطابي عفا الله عنه، وعن والديه، وعن جميع المسلمين". وفي موضع آخر بنفس الخط: "بلغ العبد الفقير إلى الله تعالى محمد بن عبدالمجيد الدمياطي عفى الله عنه آمين".

---

(١) هكذا (٧٩٢هـ)، وهو خطأ، والصواب (٧٦٢هـ). انظر: الدرر الكامنة ٣٥٢/٤، شذرات الذهب ١٩٧/٦.

(٢) انظر: كشف الظنون ٥٤١/١.

القسم الثاني: النص المحقق

باب فضل من مات له ولد فاحتسب، قال الله ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة البقرة:١٥٥].

حدثنا أبو معمر، ثنا عبد الوارث،(١) ثنا عبد العزيز،(٢) عن أنس، قال رسول الله ﷺ: ((مَا مِنَ النَّاسِ مِنْ مُسْلِمٍ، يُتَوَفَّى لَهُ ثَلَاثَةٌ (مِنَ الوَلَدِ)(٣) لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ، إِلَّا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الجَنَّةَ بِفَضْلِ رَحْمَتِهِ إِيَّاهُمْ)).(٤)

عند النسائي: ((من احتسب ثلاثةً من صُلبه دخل الجنة، فقامت امرأة فقالت: أو اثنان؟ قال: ((واثنان)). قالت المرأة: يا ليتني قلت واحدًا)).(٥)

قال ابن قرقول: "ذكر الداودي أنه رُوي لم يبلغوا الحِنث أي فعل المعاصي، قال: وهذا لا يُعرف".(٦) إنما هو الحنث –بالحاء المهملة والنون–. والحنث، قال أبو المعالي في «المنتهى»:(٧) بلغ الغلام الحنث، أي بلغ مبلغًا تجري عليه الطاعة والمعصية. وفي «المحكم»: الحنث الحُلُم.(٨) وقال الإسماعيلي: "يُقال في البالغ: احتسب وفي الصغير افترط".(٩) وكذا ذكره في «المنتهى».

---

(١) عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان. التعديل والتجريح ٣/ ١٠٣٨ (٩٩٩).

(٢) عبد العزيز بن صهيب. التعديل والتجريح ٩٩٨/٢ (٩٥٠).

(٣) ليست موجودة في صحيح البخاري في هذا الموضع، بل في الرواية التي بعدها (١٢٤٩).

(٤) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب، قال الله ﷻ: ﴿وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ﴾ [سورة البقرة:١٥٥].(١٢٤٨). وأخرجه أيضًا في كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المسلمين (١٣٨١)، من طريق ابن عُليّة: حدثنا عبد العزيز بن صُهيب، عن أنس بن مالك ﷺ.

(٥) المجتبى (١٨٧١)، وفي الكبرى (٢٠١١).

(٦) مطالع الأنوار ٣١٣/٢.

(٧) المنتهى في الفروع، لأبي المعالي محمد بن تيميم البرمكي اللُّغوي، وهو منقول من الصحاح وزاد عليه أشياء قليلة، توفي سنة أربع مئة وإحدى عشرة. كشف الظنون ٢/ ١٨٥٨. ولم أقف على هذا الكتاب.

(٨) المحكم ٢٩٨/٣.

(٩) أورد قوله هذا الحافظ في فتح الباري ١١٩/٣.

قال يعقوب:[١] "احتسب فلان ابنًا أو بنتًا إذا ماتا وهما كبيران، وإن ماتا صغيران قيل: افترط".[٢] وكذا ذكره ابن التباني[٣] وابن سيده،[٤] والقزاز، والأزهري[٥] في [....][٦] على أن لقول البخاري وجهًا يخرج عليه؛ وهو قول أبي المعالي وابن دُريد:[٧] احتسب فلان بكذا أجرًا عند الله تعالى، فسواء على هذا كان كبيرًا أو صغيرًا فهو قد احتسبه عند الله تعالى.

وقد جاء الفَرط أيضًا في الكبير على ما نورده بعد من الحديث.

وقال شريك،[٨] عن ابن الأصبهاني، عن ذكوان،[٩] عن أبي سعيد وأبي هريرة: ((لم يبلغ الحِنث)).[١٠]

كذا ذكره هنا. وقال في كتاب العلم: "وعن عبد الرحمن بن الأصبهاني سمعتُ أبا حازم عن أبي هريرة، قال: ثلاثة لم يبلغوا الْحِنْث".[١١]

---

(١) هو يعقوب بن إسحاق، المعروف بابن السِّكِّيت. وكتابه: إصلاح المنطق. توفي سنة أربع وأربعين ومئتين. انظر: فهرسة ابن خير الإشبيلي ص٢٩٧ (٨٣٠). وفيات الأعيان ٣٩٥/٦.

(٢) إصلاح المنطق ص٣٠٦.

(٣) هو تمّام بن غالب القرطبي، أبو غالب اللغوي، المعروف بابن التّباني، -بكسر التاء وقيل بفتح التاء-. المتوفى سنة ست وثلاثين وأربع مئة. هدية العارفين ٢٤٥/١.

من تصانيفه: أخبار تهامة، تلقيح العين في اللغة، شرح الفصيح لثعلب، فتح العين على كتاب العين، الموعب في اللغة. ولم أقف على كتبه هذه مطبوعة.

(٤) المحكم ١٥٥/٩.

(٥) تهذيب اللغة ١٩٣/٤، ١٣/ ٢٢٥.

(٦) طُمست في الأصل.

(٧) لم أقف على نص هذا القول لابن دُريد بعد البحث في كتبه: -الاشتقاق، الفوائد والأخبار، المجتنى، الجمهرة-. لكن قد أورد في الجمهرة ٧٥٤/٢ ما يُقارب هذا النص، فقال: "والفَرَط من قولهم: فَرَطَ هذا الأمر فَرَطًا وفروطًا، أي تقدّم، الاسم الفَرَط، ومنه قولهم في الصلاة على المولود: اللهم اجعله لنا فرطًا وذخرًا، أي اجعله لنا أجرًا متقدمًا".

ونقل ابن حجر هذا القول عنه، فقال: "ذكر ابن دريد وغيره احتسب فلان بكذا: طلب أجرًا عند الله. وهذا أعم من أن يكون لكبير أو صغير". فتح الباري ٣/ ١١٩.

(٨) شَريك بن عبد الله. التعديل والتجريح ٣/ ١١٦٣ (١٣٩٢).

(٩) ذكْوَان؛ أبو صالح السمان الزيات. التعديل والتجريح ٢/ ٥٦٨ (٣٥٩).

(١٠) في صحيح البخاري (١٢٥٠): "وقال شَريك: عن ابن الأصبهاني، حدثني أبو صالح، عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما، عن النبي ﷺ، قال أبو هريرة: (لَمْ يَبْلُغُوا الحِنْثَ)". وسيأتي من وصل هذا التعليق في كلام المصنف.

(١١) كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يومٌ على حِدة في العلم (١٠٢).

والتعليق عن شَرِيك رواه عنه ابن أبي شيبة، عنه، ثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني، قال: أتاني أبو صالح يُعزِّيني عن ابنٍ لي، فأخذ يُحدِّث عن أبي سعيد، وأبي هريرة أن النبي ﷺ قال: ((ما من امرأةٍ تدفن ثلاثة أفراطٍ إلا كانوا لها حجابًا من النار)). قال: فقالت امرأة: يا رسول الله قدمتَ اثنين قال: ((ثلاثة))، [١٩٠/ب] ثم قال: ((واثنين واثنين)). قال أبو هريرة: (الفَرَط من لم يبلغ الحِنث).[١]

حدثنا مسلم،[٢] ثنا شعبة، [٣] ثنا عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن ذكوان،[٤] عن أبي سعيد:[٥] أن النساء قلن للنبي ﷺ: اجعل لنا يومًا تُوعظُهُن، وقال: (أَيُّمَا امْرَأَةٍ مَاتَ لَهَا ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، كَانُوا لهَا حِجَابًا مِنَ النَّارِ))، فقالت امرأة: واثنان قال: (واثنان).[٦]

---

(١) مصنف ابن أبي شيبة (١١٩٩٨). وقد ذكره مغلطاي هنا مختصرًا، ونصّه ما يلي: "حدثنا شَريك عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، قال: أتاني أبو صالح يعزيني عن ابنٍ لي، فأخذ يُحدِّث عن أبي سعيد وأبي هريرة، أن النبي ﷺ قلن له النساء: اجعل لنا يومًا كما جعلته للرجال. قال: فجاء إلى النساء، فوعظهن وعلمهن وأمرهن، وقال لهن: ما من امرأة تدفن ثلاثةَ فَرَطٍ إلا كانوا لها حجابًا من النار. قال: فقالت امرأة: يا رسول الله، قدَّمتُ اثنين، قال: ثلاثة، ثم قال: واثنين واثنين. قال أبو هريرة: من لم يبلغ الحنث".

وشَريك بن عبد الله النخعي صدوقٌ يخطئ كثيرًا، تغيّر حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة. تقريب التهذيب ص٢٦٦ (٢٧٨٧).

وتُوبع شريك؛ تابعه شعبة وأبو عوانة في حديث أبي سعيد. وسهيل وشعبة أيضًا في حديث أبي هريرة ﷺ.

أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم (١٠١)، (١٠٢)، وفي كتاب الجنائز، –في هذا الموضع– باب فضل من مات له ولد فاحتسب (١٢٤٩)، من طريق شعبة، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

وأخرجه البخاري: كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة، باب تعليم النبي أمته من الرجال والنساء (٧٣١٠)، ومسلم: كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٢٦٣٤)، من طريق أبي عوانة، عن ابن الأصبهاني، عن أبي صالح ذكوان، عن أبي سعيد الخدري ﷺ.

ومسلم في صحيحه: –الموضع السابق– (٢٦٣٢) من طريق سهيل بن أبي صالح، عن أبيه ذكوان، عن أبي هريرة ﷺ.

وأخرجه مسلم –الموضع السابق– (٢٦٣٤) من طريق شعبة، عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، قال: سمعت أبا حازم يُحدِّث عن أبي هريرة ﷺ.

(٢) مسلم بن إبراهيم، أبو عمرو الفَراهيدي. التعديل والتجريح ٧١٨/٢ (٦٣٢).

(٣) شعبة بن الحجاج. التعديل والتجريح ١١٦٣/٣ (١٣٩٠).

(٤) ذكوان؛ أبو صالح السمّان الزيّات. التعديل والتجريح ٥٦٨/٢ (٣٥٩).

(٥) سعد بن مالك الأنصاري الخدري. التعديل والتجريح ١١٠٠/٣ (١٣٠١).

(٦) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب (١٢٤٩). وأخرجه في كتاب العلم، باب هل يجعل للنساء يوم على حدة في العلم (١٠١)، ومسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٢٦٣٣).

حدثنا علي،[١] ثنا سفيان،[٢] سمعتُ الزهري[٣] يحدّث عن سعيد،[٤] عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ((لاَ يَمُوتُ لِمُسْلِمٍ ثَلاَثَةٌ مِنَ الوَلَدِ، فَيَلِجَ النَّارَ، إِلَّا تَحِلَّةَ القَسَمِ)).[٥]

وعند مسلم: "جاءت امرأة بصبي لها، فقالت: يا رسول الله! ادع الله له، فلقد دفنت ثلاثة فقال: ((دفنتِ ثلاثة؟)) قالت: نعم. قال: ((لقد احتظرتِ بحِظارٍ[٦] شديدٍ من النار))".[٧] وفي لفظ: ((صغارهم دَعَاميص الجنة،[٨] يتلقّى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه أو بيده، فلا ينتهي حتى يدخله الله وأباه الجنة)).[٩]

وفي كتاب «الترغيب والترهيب» لأبي الفضل:[١٠] ((يكونون على باب من أبواب الجنة، فيُقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: حتى يجيء آباؤنا. فيقال لهم الثانية، فيقولون: حتى يجيء آباؤنا، فيُقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم بفضل رحمة الله تعالى)).[١١]

---

(١) علي بن المديني. التعديل والتجريح ٩٦٢/٣ (١٠٧٧).

(٢) سفيان بن عيينة. التعديل والتجريح ١١٣٦/٣ (١٣٥٠).

(٣) محمد بن مُسلم، ابن شهاب الزهري. التعديل والتجريح ٦٣٩/٢ (٤٩٣).

(٤) سعيد بن المسيَّب. التعديل والتجريح ١٠٨٠/٣ (١٢٧٢).

(٥) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب فضل من مات له ولد فاحتسب (١٢٥١). وأخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولد فيحتسبه (٢٦٣٢).

(٦) حَظَر الشيء يحظُرُه حَظْرا وحِظَارا وحَظَر عليه: منعه، وكل ما حال بينك وبين شيء، فقد حَظَره عليك. والاحتظار: فعل الحِظار، أراد: لقد احتميت بحمًى عظيم من النار يقيك حرّها، ويؤمنك دخولها. لسان العرب ١٥٨/٤، النهاية في غريب الحديث ٤٠٤/١.

(٧) صحيح مسلم –الموضع السابق– (٢٦٣٦).

(٨) الدَّعاميص: جمع دُعْموص، وهي دُويبَّة تكون في مستنقع الماء. والدُّعموص أيضًا: الدَّخَال في الأمور: أي أنهم سياحون في الجنة، دخّالون في منازلها لا يُمنعون من موضع، كما أن الصبيان في الدنيا لا يمنعون من الدخول على الحرم ولا يحتجب منهم أحد. النهاية في غريب الحديث ١٢٠/٢.

(٩) صحيح مسلم –الموضع السابق– (٢٦٣٥).

(١٠) الترغيب والترهيب لإسماعيل بن محمد بن الفضل القُرشي التَّيمي الأصفهاني، أبو القاسم، المُلقّب بقَوام السُنّة، المعروف بالجوزي، قال عنه أئمة بغداد: "ما رحل إلى بغداد بعد أحمد بن حنبل رجل أفضل وأحفظ من الشيخ الإمام إسماعيل". توفي سنة خمس وثلاثين وخمس مئة. تاريخ الإسلام ٦٢٣/١١ (٢٣٠)، الرسالة المستطرفة ص٥٧.

(١١) الترغيب والترهيب، لقوام السنة (٢٢٩٢). قال: "أخبرنا لاحق بن محمد، أنبأ أبو علي بن يزداد، ثنا عبد الله بن جعفق، ثنا إسماعيل بن عبد الله، ثنا عثمان بن الهيثم، ثنا عوف عن محمد، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ... الحديث". وسيأتي بيان الاختلاف على محمد بن سيرين في الحديث التالي.

وعند النسائي: ((ما من مُسلِمَين يموت بينهما ثلاثةَ أولادٍ لم يبلغوا الحِنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم، يُقال لهم: ادخلوا الجنة، فيقولون: حتى يدخل أَبَوانا، فيقال لهم: ادخلوا الجنة أنتم وأَبَواكم)).(١)

وفي حديث جابر بن سَمُرة قال ﷺ: ((من دفن ثلاثةً فصبرَ عليهم واحتسبهم، وجبت له الجنة))، فقالت أم أيمن: أو اثنين؟ فقال: ((أو اثنين))، فقالت أو واحد؟ فسكت، ثم قال: ((يا أم أيمن من دفن واحداً فصبر عليه واحتسبه، وجبت له الجنة)). رواه الطبراني في «معجمه الأوسط» عن أبي مُسلم،(٢) ثنا عبد العزيز بن الخطاب،(٣) ثنا ناصح بن عبد الله،(٤) عن سماك،(٥) عنه، وقال: "لم يروه عن سماك إلا ناصح".(٦)

وعن عُتبة بن عبد السُّلَمي، يرفعه: ((ما من مسلم يموت له ثلاثةٌ من الولد لم يبلغوا الحنث إلا تَلَقوه من أبواب الجنة الثمانية، من أيها شاء دخل)). رواه ابن ماجه بسندٍ صحيح.(٧)

---

(١) روى هذا الحديث ابن سيرين، واختلف عنه:

* رواه عوف بن أبي جميلة، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ مرفوعًا.

أخرجه النسائي في المجتبى (١٨٧٦)، وفي الكبرى (٢٠١٦)، وأحمد في المسند (١٠٦٢٢)، من طريق إسحاق الأزرق.

* ورواه أيوب السختياني، وكذلك عبد الله بن عون، ويحيى بن عتيق، عن ابن سيرين، مرسلًا.

رواية أيوب أخرجها أخرجه عبد الرزاق، عن معمر، عنه (٢٠١٣٨).

ورواية عبد الله بن عون، ويحيى بن عتيق، ذكرهما الدارقطني في العلل ٢٤٣/٤ (٥٣٩).

والصواب رواية الإرسال، لأنها من رواية الأكثر والأحفظ، وأيوب وابن عون من أثبت الرواة في ابن سيرين. انظر: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٥٥/٢ (٩١٥)، تهذيب الكمال ٤٥٧/٣ (٦٠٧).

قال الدارقطني: "والأشبه بالصواب من ذلك المرسل". وقال: "والصحيح قول من قال: عن ابن سيرين، عن عبيدة، مرسلاً". العلل – الموضع السابق–. ولم أقف على هذه الرواية عن عبيدة. والذي في مصنف عبد الرزاق (٢٠١٣٨): " عن ابن سيرين قال: جاء الزبير بابنه عبد الله إلى النبي ﷺ". وسيأتي تخريجه عند النسائي من حديث أبي ذر ﷺ.

(٢) أبو مُسلم الكَجِّي، إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، وثقه الدارقطني وغيره، توفي سنة اثنتين وتسعين ومئتين. تاريخ الإسلام ٩١١/٦ (١٠٠).

(٣) عبد العزيز بن الخطاب الكوفي؛ أبو الحسن، نزيل البصرة، صدوق، مات سنة أربع وعشرين ومئتين. تقريب التهذيب ص٣٨٨ (٤٠٩٠).

(٤) ناصح بن عبد الله –أو ابن عبد الرحمن– التميمي المحلّمي؛ أبو عبد الله الحائك، صاحب سِماك بن حرب، ضعيف، من كبار السابعة. تقريب التهذيب ص٥٨٦ (٧٠٦٧).

(٥) سِماك بن حرب بن أوس، البكري الكوفي، أبو المغيرة، صدوق، وقد تغيّر بأَخَرَة فكان ربما تلقّن، مات سنة ثلاث وعشرين ومئة. تقريب التهذيب ص٢٨٩ (٢٦٢٤).

(٦) المعجم الأوسط (٢٤٨٩). وأخرجه في الكبير (٢٠٣٠)، والقَطيعي في جزء الألف دينار (١٧٥).

وسنده ضعيف؛ لضعف ناصح بن عبد الله، وتفرّدِه. قال الطبراني: "لم يَروِ هذين الحديثين عن سِماك إلا ناصح". المعجم الأوسط – الموضع السابق–، وانظر: تقريب التهذيب ص٥٨٦ (٧٠٦٧).

(٧) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٦٠٤)، وأحمد في المسند (١٧٦٣٩)، من طريق حَريز بن عثمان، عن شُرحبيل بن شُفْعَة الرَحبي، قال: سمعتُ عُتبة بن عبد السُّلَمي ﷺ.

وعند الترمذي من حديث أبي محمد مَوْلى عمر بن الخطاب،[١] عن أبي عُبيدة،[٢] عن أبيه، يرفعُه: ((من قدَّم ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث كانوا له حصناً حصيناً [١٩١/أ] من النار))، فقال أبو ذر: قدّمتُ اثنين؟ قال: (واثنين)، فقال أُبَيّ بن كعب: قدَّمت واحدًا؟ قال: (وواحد). وقال: "هذا حديث غريب، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه".[٣] انتهى.

أبو عبيدة [...][٤] في كتاب تهذيب الكمال؛[٥] فحسَّن الترمذي حديثه عن أبيه، وتصحيح الحاكم له، فلو لم يكن للحديث إلا هذه العلة المذكورة لزالت بذلك، ولكن أبو محمد الراوي عنه مجهول؛ فالحديث معلولٌ به لا بغيره، -والله تعالى أعلم-.

وعنده أيضًا: عن ابن عباس، سمع رسول الله ﷺ يقول: ((من كان له فَرطَان من أمتي أدخله الله بهما الجنة))، فقالت عائشة: فمن كان له فَرَط من أمتك، قال: ((ومن كان له فَرَطٌ يا موفقة))، قالت: فمن لم يكن له فَرَط، قال: ((أنا فرط أمتي أن يصابوا بمثلي)). وقال: "هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ، لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق.[٦] وقد روى عنه أيضًا غير واحدٍ من الأئمة".[٧] انتهى.[٨]

إسناده حسن؛ لأجل شُرحبيل بن شُفعة؛ فإنه صدوق. تقريب التهذيب ص٢٦٥ (٢٧٦٨).

(١) أبو محمد مولى عمر بن الخطاب، وقيل: محمد بن أبي محمد، مجهولٌ من الخامسة. تقريب التهذيب ص٦٩٤ (٨٣٤٥).

(٢) أبو عُبيدة بن عبد الله بن مسعود، مشهورٌ بكنيته، والأشهر أنه لا اسم له غيرها، ويقال: اسمه عامر، كوفي ثقة، والراجح: أنه لا يصح سماعه من أبيه، مات بعد سنة ثمانين ومئة. تقريب التهذيب ص٦٨٠ (٨٢٣١).

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١٠٦١)، وابن ماجه في سننه (١٦٠٦)، وأحمد في مسنده (٣٥٥٤). وقال الترمذي: "غريب، وأبو عُبيدة لم يسمع من أبيه".

وإسناده ضعيف؛ كما نصّ على ذلك المصنف، وأعلّه بجهالة أبي محمد. وكذلك لانقطاعه؛ فإن أبا عبيدة لم يسمع من أبيه عبد الله بن مسعود ﷺ. كما تقدّم.

(٤) لم أستطع قراءتها.

(٥) تهذيب الكمال ٦١/١٤ (٣٠٥١).

(٦) عبد ربه بن بارق الحنفي، أبو عبد الله الكوفي، أصله من اليمامة، ويُقال: اسمه عبد الله، صدوقٌ يخطئ، من الثامنة. تقريب التهذيب ص٣٦٨ (٣٧٨٣).

(٧) في جامع الترمذي (١٠٦٢): "هذا حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث عبد ربه بن بارق، وقد روى عنه غير واحد من الأئمة". ولم يذكر حسن كما ذكره المصنف هنا.

(٨) الترمذي في جامعه (١٠٦٢)، وأخرجه أحمد في المسند (٣٠٩٨).

في إسناده ضعف؛ لأجل عبد ربه بن بارق الحنفي، صدوق يخطئ، وقد تفرّد به. تقريب التهذيب ص٣٦٨ (٣٧٨٣).

عبد ربه، قال فيه أحمد: "لا بأس به". وأثنى عليه الفلّاس وغيره،[1] وذكره ابن شاهين،[2] [3] وابن خلفون في كتاب «الثقات».[4] وباقي من في السند ثقات.

وعن ابن مسعود: (أن رسول الله ﷺ خطب النساء، فقال: ما منكن امرأةٌ يموت لها ثلاثةٌ إلا أدخلها الله الجنة. فقالت امرأة: يا رسول الله! وصاحبة الاثنين؟)، قال: ((وصاحبة الاثنين في الجنة)).[5]

وعند أبي نعيم الحافظ: ثنا أبو بكر الطَلحي،[6] ثنا أحمد بن حماد بن سفيان،[7] ثنا عمرو بن (عمرو)[8] الأودي،[9] ثنا [أبو][10] حفص الأسدي،[11] عن مُحِلٍّ،[12] عن أرقم،[13] عن

(١) انظر: تهذيب الكمال ٤٧٢/١٦ (٣٧٣٦)، تهذيب التهذيب ١١٤/٦ (٢٦٢).

(٢) وهو عمر بن أحمد البغدادي، أبو حفص، المعروف بـ (ابن شاهين)، من كتبه تاريخ أسماء الثقات. كشف الظنون ٥٢١/١.

(٣) انظر: تاريخ أسماء الثقات لابن شاهين ص١٦٠ (٩٢٠).

(٤) ابن خَلَفُون هو محمد بن إسماعيل الأزدي، أبو بكر، حافظٌ مُتقن، من مصنفاته كتاب الثقات، وهو المسمى: (المنتقى في الرجال)، ذكر ذلك مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال ١٢/١، قال: "ذكره الحافظ أبو عبد الله بن خلفون الأونبي في كتاب الثقات المسمى بـ)المنتقى)". وهو غير مطبوع، توفي سنة ست وثلاثين وست مئة. سير أعلام النبلاء ٧١/٢٣ (٥١)، هدية العارفين ١١٤/٢.

(٥) أخرجه أحمد في مسنده (٣٩٩٥)، من طريق عاصم بن أبي النُجود، عن أبي وائل– شقيق بن سلمة –، عن ابن مسعود ﷺ. وإسناده حسن؛ لأجل عاصم بن بَهْدلة – ابن أبي النُجود–، صدوقٌ له أوهام، وحديثه في الصحيحين مقرون. تقريب التهذيب ص٢٨٥ (٣٠٥٤).

(٦) عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر الطلحي. قال ابن القطان: "لا أعرف حاله". ذيل ميزان الاعتدال ص١٤١ (٥٠٢).

(٧) أحمد بن حماد بن سفيان القرشي، قال الخطيب: "ثقة"، وقال الدارقطني: "لا بأس به". تراجم رجال الدارقطني في سننه ص٨٩ (١٧٨).

(٨) كذا في الأصل، والصواب: عبد الله. وانظر: المعجم الكبير (١٠٠٣٤)، وفي الأوسط (٥٧٥٣)، وقد تفرّد بهذا الإسناد كما قال الطبراني.

(٩) عَمْرو بن عبد الله بن حَنَش، ويُقال: ابن محمد بن حَنَش الأودي، ثقة، مات سنة خمسين ومئتين. تقريب التهذيب ص٤٢٣ (٥٠٦٢).

(١٠) سقط من الأصل، وأثبته من المعجم الكبير (١٠٠٣٤).

(١١) هو عمرو بن خالد، أبو حفص الأعشى، منكر الحديث، من التاسعة، ويُقال: هو عمرو بن خالد، أبو يوسف الأسدي، وفرَّق بينهما ابن عدي. ذكره الحافظ تمييزًا. تقريب التهذيب ص٤٢١ (٥٠٢٢).

(١٢) مُحِلّ بن مُحرِز الضبِّي، الكوفي، لا بأس به، مات سنة ثلاث وخمسين ومئة. تقريب التهذيب ص٥٢٢ (٦٥٠٨).

(١٣) أرقم بن شُرَحبيل الأودي الكوفي، ثقة، وهو غير أرقم ابن أبي الأرقم، من الثالثة. تقريب التهذيب ص١٣٦ (٢٩٩).

علقمة،[1] عنه، يرفعه: ((من مات له ولد فصبر أو لم يصبر، سلَّم أو [لم][2] يُسلِّم لم يكن له جزاء إلا الجنة)).[3]

وعنده أيضًا -بسندٍ جيد- عن أبي موسى، يرفعه: ((إذا قُبض ولد العبد المسلم، قال الله تعالى للملائكة عليهم السلام -وهو أعلم-: قبضتم ولد عبدي؟ فيقولون: نعم. فيقول: وما قال وهو أعلم فيقولون: ربنا حمدك واسترجع، فيقول: ابنوا له بيتًا في الجنة، وسمُّوه بيت الحمد)).[4]

وعند الكجي -بسندٍ جيدٍ- عن جابر يرفعه: ((من مات له ثلاثة من الولد فاحتسبهم دخل الجنة)) قلنا: واثنان؟ قال: ((واثنان))، قال: وأظن -والله أعلم- لو قال: وواحد قال: وواحد.[5]

---

(١) علقمة بن قيس النخعي الكوفي، ثقة ثبت، مات بعد الستين، وقيل: بعد السبعين. تقريب التهذيب ص٤٢٨ (٤٦٨١).

(٢) سقطت من الأصل، وأثبتُّها من المعجم الكبير (١٠٠٣٤).

(٣) لم أقف عليه عند أبي نعيم، وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٠٣٤)، وفي الأوسط (٥٧٥٣)، من طريق عمرو بن عبد الله الأودي، ثنا عمرو بن خالد، عن مُحِلّ، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله. وقال: "لا يُروى هذا الحديث عن ابن مسعود إلا بهذا الإسناد، تفرّد به عَمْرو الأودي".

إسناده ضعيف جدًا؛ لأجل أبي حفص عمرو بن خالد؛ منكر الحديث. -وقد تقدّم-.

(٤) أخرجه الترمذي في جامعه (١٠٢١)، وأحمد في مسنده (١٩٧٢٥)، من طريق حمّاد بن سلمة، عن أبي سنان، قال: دفنت ابني سِنانًا؛ وأبو طلحة الخولاني على شَفِير القبر، فلما أردت الخروج؛ أخذ بيدي فأخرجني وقال: (ألا أُبشرك؟!) حدثني الضحّاك بن عبد الرحمن بن عَرْزَب، عن أبي موسى، بنحوه.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب". في إسناده أبو سِنان عيسى بن سنان القسملي، ليّن الحديث. تقريب التهذيب ص٤٣٨ (٥٢٩٥)، وأبو طلحة الخولاني مقبول – أي حيث يتابع-. التقريب ص٦٥٢ (٨١٨٩). والضحّاك بن عبد الرحمن -وهو ابن عَرْزَب-، عن أبي موسى مرسل. نقله ابن أبي حاتم عن أبيه في الجرح والتعديل ٤/٤٥٩.

وحماد عن غير ثابت يخطئ، قاله مسلم في التمييز ص٢١٨، وانظر: شرح علل الترمذي ٢/٧٨٣.

وقال الحاكم بعد أن رواه من طريق حماد، به: "هذا حديث مشهور بحماد بن سلمة". سؤالات السجزي للحاكم ص١٣٦ (١٣٥).

(٥) تقدّم أن سنن الكجي مفقود، وأخرجه أحمد في مسنده (١٤٢٨٥)، من طريق محمد بن إسحاق بن يسار، قال: حدثني محمد بن إبراهيم التيمي، عن محمود بن لبيد، عن جابر بن عبد الله ﷺ.

ومحمد بن إبراهيم بن الحارث بن خالد التيمي، أبو عبد الله المدني. ثقة له أفراد. قال الذهبي: وثقوه. لكن قال الإمام أحمد: في حديثه شيء، يروي أحاديث مناكير أو منكرة. انظر: تهذيب التهذيب ٩/٥ (٨).

ورُوي من وجه آخر: رواه الطبراني -كما في فتح الباري ٣/١٢١- من طريق ابن أبى ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر، أن النبي ﷺ دخل على أم مُبَشِّر، فقال: ((يا أم مُبَشِّر من مات له ثلاثة من الولد دخل الجنة)). فقلت: يا رسول الله: واثنان؟ فسكت، ثم قال: ((نعم، واثنان)). وابن أبى ليلى هو محمد، قال الحافظ: "صدوق سيء الحفظ جدًا". وعليه فهو ضعيف. تقريب التهذيب ص٤٩٣ (٦٠٨١).

وثنا عبد الله بن رجاء،(١) أنبأ عبد الحميد،(٢) عن شَهْر،(٣) حدثني أبو طبْيَة،(٤) قال: قال عمرو بن عَبْسة: (أيما مسلمٍ [١٩٢/ب] قدم ثلاثة من صلبه لم يبلغوا الحِنث، فمنزله ستر من النار). قال شُرحبيل(٥): "أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ؟" قال: "نعم، والذي لا إله إلا هو".(٦)

وعن معاذ بن جبل –عند أبي عيسى–: أن النبي ﷺ قال: ((أوجب صاحب الثلاثة))، قال معاذ: وذو الاثنين يا رسول الله؟ قال: ((وذو الاثنين)).

زاد ابن ماجه: ((والذي نفسي بيده أن السقط ليجر أمه بسرره إلى الجنة إذا احتسبته)).(٧)

---

(١) عبد الله بن رجاء الغُداني البصري، صدوقٌ يهِم قليلاً، مات سنة عشرين ومئة. تقريب التهذيب ص٣٣٧ (٣٣١٢).

(٢) عبد الحميد بن بَهْرام الفزاري المدائني، صدوق، من السادسة. تقريب التهذيب ص٣٦٦ (٣٧٥٣).

(٣) شَهر بن حوشب الأشعري الشامي، صدوقٌ، كثير الإرسال والأوهام، مات سنة اثنتي عشرة ومئة. تقريب التهذيب ص٣٠٣ (٢٨٣٠).

(٤) كذا في المخطوط. قال الحافظ: أبو ظَبْية، ويُقال: أبو طَيْبة، والأول أصح. السُّلفي، الكَلاعي، نزل حمص، مقبول، من الثانية. تقريب التهذيب ص٦٧٦ (٨١٩٢).

(٥) هو شُرحبيل بن السِّمْط. وقعت تسميته في مسند أحمد (١٩٤٣٨).

(٦) أخرجه أحمد في المسند (١٩٤٣٨)، (١٩٤٣٩)، من طريق عبد الحميد بن بَهْرام، عن شَهْر بن حوشب عن أبي طيبة به، مطوّلاً. وشَهْر صدوق كثير الإرسال والأوهام، وأبو طيبة، وقيل: أبو ظبية، مقبول –أي: حيث يتابع–؛ لكن وثّقه ابن معين، وقال الدارقطني: "لا بأس به". كما في تهذيب التهذيب ١٤١/١٢ (٦٧٢).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٩٠٨٠)، والصغير (١٠٩٥)، عن مَسْلَمة بن جابر اللّخمي، عن منبه بن عثمان، نا الوَضين بن عطاء، عن محفوظ بن عَلْقمة، عن ابن عائذ، أن شُرَحبيل بن السِّمْط، قال لعَمْرو بن عبسة.

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الوَضين بن عطاء إلا منبه بن عثمان".

ولم يتفرد منبه به، بل تابعه صدقة بن عبدالله عند البيهقي في شعب الإيمان (٨٩٩٦)، فرواه صدقة بن عبد الله، عن الوَضين بن عطاء، عن محفوظ بن علقمة، عن عبد الرحمن بن عائذ، عن شُرحبيل بن السِّمْط، عن عمرو بن عبسة.

ومَسْلمة بن جابر مجهول الحال، قاله الذهبي في تاريخ الإسلام ٣٠٦/٢١. وصدقة بن عبد الله هو السّمين ضعيف. تقريب التهذيب ص٣٠٩ (٢٩١٣)، ووصفه جمعٌ بنكارة الحديث، وحسُن قول دحيم فيه.

أما منبه بن عثمان فقال عنه أبو حاتم: كان صدوقًا. الجرح والتعديل ٤١٩/٨ (١٩٠٨).

والوَضين بن عطاء الخزاعي الدمشقي، صدوقٌ سيّء الحفظ. تقريب التهذيب ص٥٨١ (٧٤٠٨).

ومحفوظ بن علقمة الحضرمي، أبو جنادة الحمصي، صدوق. تقريب التهذيب ص٥٢٢ (٦٥٠٧).

وأخرجه سعيد بن منصور في السنن (٢٤١٩) عن فرج بن فَضالة، قَالَ: حدثني لقمان بن عامر، عن أبي أُمامة، عن عَمْرِو بن عَبَسَة. وفرج ضعيف. تقريب التهذيب ص٤٤٤ (٥٣٨٣).

وعليه فالإسناد ضعيف.

(٧) أخرجه ابن ماجه في السنن (١٦٠٩)، وأحمد في المسند (٢٢٠٩٠)، من طريق يحيى بن عبد الله الجابر التيمي، ووقع عند ابن ماجه: يحيى بن عبيد الله خطأ، وصوّبه المزي في تهذيب الكمال ٤٥٣/٣١، وفي سنده ضعف كما قال الحافظ=

وعن أم سليمٍ –أم أنس بن مالك–، قال رسول الله ﷺ: ((ما من مُسلِمَين يموت لهما ثلاثة أولادٍ لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته))، قالها ثلاثًا. قيل: يا رسول الله واثنان قال: ((واثنان)). رواها أبو عبدِ الله أحمد بن حنبل في «مسنده» بأسانيد جياد.(١)

وعنده أيضًا من حديث معاوية بن قُرة،(٢) عن أبيه: أن رجلاً كان يأتي النبي ﷺ ومعه ابنٌ له، فقال له النبي ﷺ: ((أَتُحبه؟)) قال: يا رسول الله، أحبّكَ الله كما أُحبُّه، فلما تُوفّي قال النبي ﷺ: ((أما تحب ألا تأتي بابًا من أبواب الجنة إلا وجدته ينتظرك))، فقال رجل: يا رسول الله! ألَه خاصةً أم لكُلّنا؟ قال: ((لكلكم)). رواه عن وكيع، ثنا شعبة عنه.(٣) وقال أبو عمر بن عبد البر: "هذا حديث ثابت صحيح".(٤) وقال الحاكم: "صحيح الإسناد".(٥)

=في فتح الباري ٢٤٣/١١. وسببه يحيى التيمي. وقال البوصيري: "هذا إسناد ضعيف لاتفاقهم على ضعف يحيى بن عبيد الله بن عبد الله بن موهب". مصباح الزجاجة ٥٢/٢.

قال المزّي: "تابعه عبيد الله بن عمر الرقي، عن زيد بن أبي أنيسة، عن يحيى بن عبيد الله التيمي، عن عبد الله بن مسلم. وقال إسرائيل بن يونس، وخالد بن عبد الله الواسطي، وغير واحد: عن يحيى بن عبد الله الجابر، عن عبيد الله بن مسلم، وهو المحفوظ". تحفة الأشراف ٤٠٥/٨ (١١٣٣٠).

وتُوبع يحيى: تابعه أبو رملة، كما عند أحمد في مسنده (٢٢٠٠٨)، (٢٢٠٦٩). قال الحافظ: "لا يُعرف". تقريب التهذيب ص٣٢٤ (٣١١٣). وعليه فإسناده ضعيف.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٧١١٣)، (٢٧٤٢٩)، من طريق عثمان بن حكيم، عن عمرو الأنصاري، عن أم سُليم بنت مِلْحان، وهي أم أنس بن مالك... الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه عمرو بن عاصم الأنصاري، لم أجد من وثقه ولا ضعّفه.

(٢) معاوية بن قُرّة المزني، أبو إياس البصري ثقة، مات سنة ثلاث عشرة ومئة. تقريب التهذيب ص٥٦٨ (٦٧٦٩).

(٣) مسند أحمد (١٥٥٩٥)، (٢٠٣٦٥)، من طريق وكيع. وفي (٢٠٣٦٦)، من طريق محمد بن جعفر، ويزيد بن هارون. والنسائي في المجتبى (١٨٧٠)، والكبرى (٢٠٠٩)، من طريق يحيى بن سعيد القَطّان.

أربعتهم (وكيع، ومحمد، ويزيد، ويحيى)، عن شعبة.

وأخرجه النسائي في المجتبى (٢٠٨٨)، من طريق خالد بن مَيْسرة.

كلاهما (شعبة، وخالد)، عن أبي إياس –معاوية بن قُرّة، عن أبيه – قُرّة بن أعين–.

وإسناده صحيح؛ شعبة، ومعاوية كلاهما ثقة. انظر: تقريب التهذيب ص٢٦٦ (٢٧٩٠)، ص٥٣٨ (٦٧٦٩).

(٤) التمهيد ٣٥١/٦.

(٥) المستدرك (١٤١٧).

وعن بُريدة، يرفعه: ((ما من امرئٍ أو امرأةٍ مسلمةٍ يموت لها ثلاثة أولاد إلا أدخلها الله تعالى بهم الجنة))، فقال عمر: يا رسول الله، واثنان؟ قال: ((واثنان)).[١] وقال: "صحيح الإسناد ولم يخرّجاه".[٢]

وفي «الحدائق» لأبي الفرج البغدادي:[٣] وفي حديث أبي برزة، عن النبي ﷺ قال: (واثنان؟) قال: ((واثنان)).[٤] [٥]

وعن أبي ذر عند النسائي –بسندٍ صحيح–، سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: ((ما من مسلمين يموت لهما ثلاثة من أولادهما لم يبلغوا الحنث، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته)).[٦]

وعن رجل له صحبة، عند ابن أبي شيبة –بسندٍ فيه ضعف–، قالت امرأة: يا رسول الله مضى لي ثلاثة أيام. فقال: ((أمذ أسلمت؟)). قالت: نعم. قال: (جُنةٌ حصينةٌ من النار).[٧]

---

(١) أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الغضب (٤٦)، وأبو يعلى –كما في المطالب العالية (٧٩٣)–، والبزار (٤٤٠١)، والحاكم (١٤١٦)، –وعنه البيهقي في شعب الإيمان (٩٣٠١)–، من طريق بَشير بن المُهاجر، عن عبد الله بن بُريدة، عن أبيه.
إسناده ضعيف؛ لأجل بَشير صدوق، لين الحديث. قاله الحافظ ابن حجر، وقال ابن عدي: روى ما لا يُتابع عليه، وهو ممن يكتب حديثه، وإن كان فيه بعض الضعف. الكامل في الضعفاء ١٨٠/٢ (٢٥٨). تقريب التهذيب ص١٢٥ (٧٢٣). وقد احتج به مسلم في صحيحه (٤٤٠٦).

(٢) المستدرك (١٤١٦).

(٣) الحدائق في علم الحديث والزهديات، لأبي الفرج عبد الرحمن بن الجوزي. ذيل طبقات الحنابلة ٤٩١/٢.

(٤) الحدائق في علم الحديث ٤٦٧/٣.

(٥) أخرجه أحمد (١٧٨٥٩)، من طريق عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أُقَيش الأنصاري البصري، عن أبي بَرْزَة. ولفظه: ((ما من مُسلمَين يموت لهما أربعة أفراط، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته)) قالوا: يا رسول الله، وثلاثة؟ قال: ((وثلاثة)). قالوا: واثنان؟ قال: ((واثنان)). قال: ((وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها)). قال: ((وإن من أمتي لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر)).
وفيه عبد الله بن قيس وهو النخَعي، قال ابن المديني: "مجهول، لم يرو عنه غير داود، ليس إسناده بالصافي". انظر: تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٥ (٦٢٩)، وقال الحافظ: "مجهول". تقريب التهذيب ص٣٥٢ (٣٥٤٦).
وعليه فإسناد هذا الحديث ضعيف. وسيأتي مزيد تخريج وبيان في حديث الحارث بن أُقيش عند المصنف.

(٦) أخرجه النسائي في المجتبى (١٨٧٤)، والكبرى (٢٠١٤)، وأحمد في مسنده (٢١٣٤١)، (٢١٣٥٨)، (٢١٤١٣)، (٢١٤٥٣)، والدارمي في مسنده (٢٤٤٧)، من طريق الحسن، عن صعصعة بن معاوية، عن أبي ذر ﷺ.
الحسن بن أبي الحسن يسار: ثقة، وكان يُرسل كثيرًا ويُدلِّس. قال البزار: "كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم؛ فيتجوّز ويقول: حدثنا وخطبنا –يعني قومه الذين حُدِّثوا وخُطبوا بالبصرة–". تقريب التهذيب ص١٦٠ (١٢٢٧).

(٧) مصنف ابن أبي شيبة (١٢٠١١)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٠٧٨٣)، عن يزيد بن هارون، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: حدثتني امرأة كانت تأتينا يُقال لها ماوية، أنها دخلت على عبيد الله بن معمر، وعنده رجل من=

وعن علي، -بسندٍ فيه ضعف-: أن رسول الله ﷺ قال: ((إن السِّقْط ليُراغمُ ربه أن يدخل أبواه النار، حتى يقال له: أيها السقط المُراغم ربَّه! أَرْبِع؛ فإني أدخلت أبويك الجنة، قال: فيجرهما بسَرَرِه حتى يدخلهما [١٩٣/أ] الجنة)).(١)

وعن الحارث بن أُقيش -بسندٍ لا بأس به-: أن رسول الله ﷺ قال: ((ما من مُسلمَين يموت لهما أربعة أفراط إلا أدخلهما الله الجنة))، قالوا: يا رسول الله! وثلاثة؟ قال: ((وثلاثة)). قالوا: واثنان؟ قال: ((واثنان)).(٢)

=أصحاب النبي ﷺ، فحدَّث ذلك الرجلُ عبيدَ الله بن معمر: عن النبي ﷺ، "أن امرأة أتته بصبيٍ لها، فقالت: يا رسول الله ادعُ أن يبقيه فقد مضى لي ثلاثة، فقال: لها رسول الله ﷺ: ((أمنذ أسلمت؟)) قالت: نعم، قال: ((جُنَّة حصينةٌ من النار)). إلا أنه قال لها: أمنذ أسلمت -ثلاثًا- جنة حصينة من النار. قالت: فقال لي عبيد الله: يا ماوية تعالي فاسمعي هذا الحديث، قالت: فسمعته، ثم خرجت من عند عبيد الله فأتتنا، وحدثتنا به".

يزيد بن هارون ثقة، وهشام بن حسان البصري ثقة من أثبت الناس في ابن سيرين. وابن سيرين ثقة. تقريب التهذيب ص٦٠٦ (٧٧٨٩)، ص٥٧٢ (٧٢٨٩)، ص٤٨٣ (٥٩٤٧).

ولكن ماويّة التي حدّث عنها ابن سيرين، لا تُعرف، وقد تفرّد بالرواية عنها.

وقد خالف عبد الرزاق في إسناده يزيد بن هارون، فجعله من حديث محمد بن سيرين عن امرأة يقال لها: رجاء. قالت: كنت عند رسول الله ﷺ، إذ جاءته امرأة بابن لها، فقالت: يا رسول الله، ادع الله لي فيه بالبركة، فإنه قد توفي لي ثلاثة، فقال لها رسول الله ﷺ: ((أمنذ أسلمت؟))، قالت: نعم، فقال رسول الله ﷺ: ((جُنَّةٌ حَصِينة))، فقال لي رجل: " اسمعي يا رجاء ما يقول رسول الله ﷺ".

أخرجه أحمد (٢٠٧٨٢)، عن عبد الرزاق، عن هشام، عن ابن سيرين، به.

قال الحافظ: رجاله ثقات. الإصابة ٦٤٣/٧ (١١١٦٨).

وأخرج عبد الرزاق هذه الرواية (٢٠١٣٧)، عن معمر بن راشد، عن أيوب السختياني، عن أبي قلابة مرسلة.

(١) أخرجه ابن ماجه (١٦٠٨)، من طريق مِنْدَل، عن الحسن بن الحكم النخعي، عن أسماء بنت عابس بن ربيعة، عن أبيها، عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: ((إن السقط ليراغم ربه إذا أدخل أبويه النار، فيقال: أيها السقط المراغم ربه! أدخل أبويك الجنة، فيجرهما بسرره حتى يدخلهما الجنة)).

وهذا إسناد ضعيف؛ فيه مِنْدَل بن علي، يقال: اسمه عمرو، ومِنْدَل لقب. وهو ضعيف. تقريب التهذيب ص٥٤٥ (٦٨٨٣)، وأسماء بنت عابس لا يُعرف حالها. تقريب التهذيب ص٧٤٣ (٨٥٢٩).

(٢) أخرجه أحمد في مسنده (١٧٨٥٩)، من طريق داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أُقَيش، قال: كنا عند أبي بَرْزَة، ليلةً فحدّث ليلتئذ عن النبي ﷺ، أنه قال: ((ما من مُسلمَين يموت لهما أربعة أفراط، إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته)) قالوا: يا رسول الله، وثلاثة؟ قال: ((وثلاثة)). قالوا: واثنان؟ قال: ((واثنان)). قال: ((وإن من أمتي لمن يعظم للنار حتى يكون أحد زواياها)). قال: ((وإن من أمتي لمن يدخل الجنة بشفاعته مثل مضر)).

وأخرجه أحمد أيضًا (٢٢٦٦٥)، من طريق داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، عن الحارث بن أقيش قال: قال رسول الله ﷺ... بنحوه. وفي (١٧٨٥٨)، من طريق داود بن أبي هند، عن عبد الله بن قيس، قال: سمعت الحارث بن أُقيش، يُحدِّث أن أبا بَرْزَة، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول... وذكر الحديث مقتصرًا على آخره. =

وعن أبي أُمامة –بسندٍ صالح– قال رسول الله ﷺ: ((ما من مؤمنين يموت لهما ثلاثة من الأولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهما الله الجنة بفضل رحمته إياهم)).(١)

وعن عائشة –بسندٍ صحيح–: (من قدَّم ثلاثة من الولد صابرًا محتسبًا حجبوه من النار بإذن الله تعالى).(٢)

=وهو عند ابن ماجه في سننه (٤٣٢٣)، عن داود بن أبي هند، حدثنا عبد الله بن قيس، قال: كنت عند أبي بردة ذات ليلة، فدخل علينا الحارث بن أقيش، فحدثنا الحارث ليلتئذ، أن رسول الله ﷺ وذكر الحديث مقتصرًا على آخره.

* وفيه عبد الله بن قيس النخَعي، قال ابن المديني: "مجهول، لم يرو عنه غير داود، ليس إسناده بالصافي". انظر: تهذيب التهذيب ٥/ ٣٦٥ (٦٢٩)، وقال الحافظ: "مجهول". تقريب التهذيب ص٣٥٢ (٣٥٤٦).

وعليه فإسناد هذا الحديث ضعيف.

ومخرجه ومخرج حديث أبي بَرْزَةَ المتقدم عند المصنف واحد؛ فلعل عبد الله بن قيس سبب هذا الخلط، فرواه هنا عن الحارث، وهناك عن الحارث عن أبي برزة، أو أن المصنف هنا ربما وهم في عزوه وجعله من حديث أبي بَرَزة؛ فإنما هو في مسند أحمد من مسند الحارث بن أُقيش.

وفي الحالين؛ إسناده ضعيف.

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (١٢٠٠٣)، قال: حدثنا أبو أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، حدثنا القاسم، عن أبي أمامة، وذكر الحديث.

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن يزيد وهو ابن تميم، ضعيف، تقريب التهذيب ص٣٥٣ (٤٠٤٠)، كان يخطئ فيه أبو أسامة فيسميه ابن جابر. قال موسى بن هارون: "روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكان ذلك وهمًا منه، وهو لم يلق ابن جابر، وإنما لقي ابن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف". انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ٨١٧/٢. تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦ (٥٨١).

(٢) روى هذا الحديث "موسى الجهني"، واختلف عنه:

رواه يحيى بن سعيد القطان، وعباد بن العوام، عن موسى، عن مجاهد، عن عائشة، موقوفًا.

رواية يحيى: أخرجها مسدد – كما في المطالب العالية ٢٢٩/٥ (٧٨٦)–.

والدارقطني في العلل ٣٤١/١٤ (٣٦٨٨). من طريق عمر بن شبة.

كلاهما (مسدد، وعمر)، عن يحيى.

ورواية عباد عند ابن أبي شيبة (١٢٠٠٥)، عنه، عن يحيى، به.

* وخالفهما أبو يحيى التيمي، –إسماعيل بن إبراهيم الكوفي–، فرواه عن موسى الجُهني، عن مجاهد، عن عائشة، عن النبي ﷺ مرفوعًا.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٨٤)، وقال: لم يرو هذا الحديث عن موسى إلا أبو يحيى.

والصواب: رواية الوقف، يحيى القطان ثقة متقنٌ حافظ، وتابعه عبّاد بن العوّام الواسطي، وهو ثقة كذلك. انظر: التقريب ص٥٩١ (٧٥٥٧)، ص٢٩٠ (٣١٣٨).

وأما رواية الرفع؛ فقد تفرّد بها أبو يحيى التيمي –إسماعيل بن إبراهيم– وهو ضعيف. تقريب التهذيب ص١٠٦ (٤٢١).

* وإسناد الحديث ضعيف، لأجل مجاهد؛ فإنه لم يسمع من عائشة رضي الله عنها.

قال أبو حاتم: "روى عن عائشة مرسلًا، ولم يسمع منها، سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد عن عائشة". الجرح والتعديل ٣١٩/٨ (١٤٦٩).

وعن عُقبة بن عامر الجُهَني، من عند ابن زنجويه، -بسندٍ فيه ضعف-، قال رسول الله ﷺ: (من أُثْكِل ثلاثةً من صُلبه فاحتسبهم على الله، وجبت له الجنة).[١] ورَوَيناه في كتاب «أحوال الموحدين» لأبي نعيم الأصبهاني،[٢] بسندٍ جيد يرجع إلى ابن زنجويه.[٣]

وعن عمر مولى غُفرة: أن رسول الله ﷺ قال: ((من لم يكن له فَرَط لم يدخل الجنة إلا تصريدًا)).[٤] قالوا: وما الفَرَط يا رسول الله؟ قال: ((والدُه ولدُه أخوه أخٌ يؤاخيه في الله ﷻ ومن لم يكن له فرط فأنا فرطه)).[٥]

وعن ثوبان مولى رسول الله ﷺ -بسندٍ ضعيف-: "لَيدخُلَّن الجنة متقعس ومذل. أما المتقعس فذراري المؤمنين ينشرون يوم القيامة، تقول لهم الملائكة: ادخلوا الجنة، فيتقعسون، ويقولون حتى يدخلها آباؤنا. ح.[٦]

---

(١) لم أقف عليه من طريق ابن زنجويه. وأخرجه أحمد في مسنده (١٧٢٩٨)، عن حسن بن موسى الأشيب، قال: حدثنا ابن لهيعة، قال: حدثنا أبو عُشّانة -حي بن يؤمن-، أنه سمع عقبة.

في إسناده ابن لهيعة، صدوق، خلط بعد احتراق كتبه، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرها، التقريب ص٣١٩ (٣٥٦٣).

لكن تابعه عمرو بن الحارث الأنصاري، عند الروياني في مسنده (٢٣٠)، والطبراني في الكبير (٨٢٩). وهو ثقة حافظ. انظر: تقريب التهذيب ص٤١٩ (٥٠٠٤).

وعليه فالإسناد يرتقي للصحيح لغيره.

(٢) لم أقف على هذا الكتاب؛ وقد ذكره أبو بكر بن نقطة البغدادي في كتابه التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ٤٤٦/١، ونسبه لأبي نُعيم، وكذلك ابن حجر في المعجم المفهرس ص٥٦ (٧٤)، وص١٢٥ (٤٧٤)، وفي إتحاف المهرة ١٣/١٥.

(٣) لم أقف عليه من هذا الطريق المذكور.

(٤) تَصْرِيدًا أي: قليلًا. وأصل التَّصْرِيد: السقي دون الرَّي. وصَرَّدَ له العطاء قلّله. النهاية ٢١/٣.

(٥) لم أقف على من أخرج من هذه الرواية. وعلى كلٍ فهي منقطعة؛ فإن عمر بن عبد الله المدني، أبو حفص مولى غُفرة بنت رباح، ضعيف إنما يصلح للكتابة للاعتبار، وحديثه عن الصحابة مُرْسَل. قال ابن معين: "لم يسمع من صحابي". وقال أحمد بن حنبل: "أكثر حديثه مراسيل". وقال محمد بن سعد: "ليس يكاد يُسند، وكان يرسل حديثه". الجرح والتعديل ١١٩/٦ (٦٤٠)، تحفة التحصيل ص٢٤٠، تقريب التهذيب ص٤١٤ (٤٩٣٤).

(٦) لم أقف على من أخرجه، وأورده السيوطي في رسالة لطيفة بعنوان "فضل الجلَد عند فقد الولد". اللوح ١٩/ب، وعزاه إلى حميد بن زنجويه، ولفظه: ((ليدخلَنَّ الجنة مُتَقَعِّس ومُذَلٌّ، قيل: يا أبا عبد الله وما المُتَقَعِّس؟ قال: قال ذراري المؤمنين، ينتشرون في الأرض فتجمعهم الملائكة، فيقولوا: ادخلوا الجنة، فيتقعَّسون، فيقولون: حتى يدخلها آباؤنا، وأُمَّهاتنا، فيأتون، فيقول الله تعالى: مالي أراهم محنبطين، ادخلوا الجنة، فيقولون: يا رب آباؤنا، فيقول: ادخلوا الجنة أنتم وآباؤكم)).

وذكر الترمذي أن أبا ثعلبة الأشجعي له حديث واحد في هذا،[١] يعني الحديث الذي في «كتاب الموحدين» لأبي نعيم،[٢] من طريق منْدَل بن علي،[٣] عن ابن جُريج،[٤] عن أبي الزبير،[٥] عن عمر بن نبهان،[٦] عنه.[٧]

(١) جامع الترمذي بعد حديث أبي هريرة (١٠٦٠): أن رسول الله ﷺ قال: ((لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فتمسَّه النار إلا تحلِّة القسم)). قال الترمذي: "وأبو ثعلبة الأشجعي له عن النبي ﷺ حديث واحد هو هذا الحديث، وليس هو الخُشَني".

(٢) تقدّم التعريف بالكتاب.

(٣) منْدل بن علي العَنَزي؛ أبو عبد الله الكوفي، يُقال: اسمه عمرو، ومندل لقب، ضعيف، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومئة. تقريب التهذيب ص٥٧٥ (٦٨٨٣).

(٤) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، المكي، ثقة، وكان يُدلِّس ويُرسل، مات سنة خمسين ومئة، أو بعدها. تقريب التهذيب ص٣٩٥ (٤١٩٣).

(٥) محمد بن مسلم بن تَدْرُس، أبو الزبير المكي، صدوقٌ إلا أنه يدلس، مات سنة ست وعشرين ومئة. تقريب التهذيب ص٥٣٦ (٦٢٩١).

(٦) عمر بن نبهان، مجهول، من الثالثة. ذكره الحافظ تمييزًا. تقريب التهذيب ص٤١٧ (٤٩٧٧).

(٧) روى "ابن جُريج" هذا الحديث، واختلف عنه؛

* فرواه حماد بن مسعدة، وسعيد الأموي، ومِنْدَل، عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي ثعلبة.

أخرجه أحمد في المسند (٢٧٢٢٠)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٣١١)، والروياني في المسند (١٤٧٣)، وأبو نعيم في الصحابة (٦٧١١)، وأبو الشيخ في الجزء فيه أحاديث أبي الزبير عن غير جابر (٨٧)، والطبراني في الكبير (٦٠١)، (٩٥٦)، والدُّولابي في الكنى (١٣٨) –ووقع عنده: عمرو بن شهاب، بدلًا من: عمر بن نبهان–، من طريق حماد بن مسعدة.

وأخرجه ابن سعد في الطبقات ٤/ ٢٨٤، والطبراني في الكبير (٦٠١)، من طريق مِندل.

وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير ٦/ ٢٠١، من طريق سعيد بن أبان الأموي.

ثلاثتهم (حماد، ومندل، وسعيد) عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي ثعلبة.

* ورُوي عن ابن جريج، عن أبي الزبير، عن عمر بن نبهان، عن أبي هريرة ﷺ.

ذكره الدارقطني في العلل ٦/ ٣٢٠ (١١٦٦)، ولم أقف على من أخرجه.

والراجح –والله أعلم– الوجه الأول؛ لأنها رواية الأكثر والأحفظ؛ حماد بن مسعدة، وسعيد بن أبان ثقتان. التقريب ص١٧٨ (١٥٠٥)، ص٢٣٣ (٢٢٧٠)، ومِنْدل ضعيف. تقريب التهذيب ص٥٧٥ (٦٨٨٣).

قال الدارقطني: "والقول قول حماد بن مسعدة ومن تابعه؛ لأنه ذكر فيه أبا ثعلبة، وذكر أبا هريرة في آخره، ويُقال: إن هذا أبو ثعلبة الأشجعي، وليس بالخُشني".

* وعلى كلٍّ فالحديث ضعيف؛ فيه عمر بن نبهان مجهول. تقريب التهذيب ص٤١٧ (٤٩٧٧)، وابن جُريج وأبو الزبير مُدلِّسان، وقد عنعنا هنا.

وفي «الموطأ» عن محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم،[١] عن أبيه،[٢] عن أبي النضْر السلمي،[٣] قال: قال رسول الله ﷺ: ((لا يموت لأحد من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جُنّة من النار))، فقالت امرأة يا رسول الله أو اثنان؟ قال: ((أو اثنان))[٤].

وعن عُبادة بن الصامت: أن رسول الله ﷺ قال: ((والنفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره إلى الجنة))، رواه أبو داود الطيالسي في «مسنده» عن هشام، عن قتادة، عن راشد، عنه.[٥]

---

(١) محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، أبو عبد الملك القاضي، المدني، الأنصاري، ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. تقريب التهذيب ص٤٧٠ (٥٧٦٣).

(٢) أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم، قاضي المدينة. اسمه وكنيته واحد، وقيل: إنه يكنى أبا محمد. ثقة عابد. مات سنة عشرين ومئة. تقريب التهذيب ص٦٢٤ (٧٩٨٨).

(٣) أبو النّضْر السلمي، روى حديثه المعافي بن عمران الظّهري، عن مالك بن أنس، فقال في حديثه: عن أبي النضر، والصواب: ابن النضر، هكذا في الموطأ، وأورده ابن منده هكذا، وتبعه أبو نُعيم. الإصابة ٤٢١/٧ (١٠٦٦٢).

(٤) أخرجه مالك في الموطأ (٣٩)، -ومن طريقه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢١٦٦)-، لكنه قال: عن عبد الله بن أبي بكر، عن أبي النضر.

واختلف رواة الموطأ في اسمه ونسبه، فبعضهم يقول: عن أبي النَّضْر السُّلَمي، وبعضهم يقول: عن ابن النَّضْر. قال ابن عبدالبر:" هذا الحديث قد اضطرب فيه رواة الموطأ في أبي النَّضْر هذا، فطائفة تقول كما قال يحيى: عن أبي النَّضْر. وطائفة تقول: عن أبي النضر السُّلَمي – منهم القعنبي. وهو رجل مجهول لا يُعرف في حَمَلة العلم ولا يُوقف له على نسب، ولا يُدرى أصاحب هو أو تابع، وهو مجهول ظُلْمةٌ من الظلمات، قيل فيه: محمد بن النَّضْر، وقيل: عبد الله بن النَّضْر، وقال فيه أكثرهم: السُّلَمي– بفتح السين واللام– كأنه من بني سلمة في الأنصار".

وأورد ابن عبدالبر قول بعض المتأخرين فيه: إنه أنس بن مالك بن النَّضْر نسب إلى جده النَّضْر، وقولهم إن كنية أنس بن مالك أبو النَّضْر، وردّ ابن عبدالبر هذا القول، ذلك أن أنس بن مالك بن النَّضْر ليس من بني سلمة، وإنما هو من بني عدي بن النجار، ولم يكن قط بأبي النَّضْر، وإنما كنيته أبو حمزة". الاستذكار ٣/ ٧٨. التمهيد ٨٦/١٣.

كما أورد ابن قرقول الاختلاف على ابن القاسم في نسب أبي النضر، قال: "كذا للقعنبي، وليحيى وسائر الرواة: "عَن ابن النَّضْرِ"، وقد حُكي عن يحيى مثل ما للقعنبي. وكذلك اختلف في نسبه؛ فقيل: "السَّلَمِيِّ" بفتح السين، وعليه الأكثر، وقيل: "السُّلَمِيِّ" بضمها، وهو رجل مجهول بكل حال، ويقال: هو محمد بن النضر. ولا يصح". انظر: مطالع الأنوار ٣٩٥/١.

وذكر الدمياطي أن هذا من أفراد مالك. قال: "حديث أبي النضر أو ابن النضر السلمي.. وليس له سواه، ولا يعرف اسمه، ولا نسبه، ولا تتحقق صحبته، وهو مما تفرّد به مالك في الموطأ". التسلي والاغتباط ص٧٣.

وكذلك قال ابن عبدالبر في ترجمة (محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري): "لمالك عنه في الموطأ من حديث رسول الله ﷺ حديث واحد مقطوع عندهم، ليس يتصل من وجهه هذا، ولكنه يتصل معناه من وجوه". التمهيد ٨٦/١٣.

(٥) الطيالسي في المسند ص٧٩. ومدار هذا الإسناد على "قتادة"، واختلف عنه:

الوجه الأول: رواه هشام الدَّسْتُوَائي، عن قتادة، عن راشد بن حُبَيْش، عن عبادة، مرفوعًا: "النفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره إلى الجنة". =

=أخرجه الطيالسي في المسند ص٧٩ كما تقدّم، –ومن طريقه أخرجه البيهقي في الشعب (٩٣٠٧)–، والشاشي في مسنده (١٣١٩)، عن هشام.

الوجه الثاني: رواه همام بن يحيى العَوْذي: ثنا قتادة، عن صاحب له، عن راشد بن حبيش، عن عبادة، مرفوعًا.

أخرجه أحمد في المسند (١٥٩٩٩)، عن عبد الصمد بن عبد الوارث البصري، ثنا همام.

الوجه الثالث: رواه شيبان بن عبد الرحمن النَّحوي: ثنا قتادة، عن عزرة بن عبد الرحمن الخزاعي، عن راشد بن حبش، عن عبادة، قال: فذكره.

أخرجه الطبراني في الأوسط (٩٣١٠)، وفي مسند الشاميين (٢٧٦٣)، من طريق آدم بن أبي إياس. –ووقع في مسند الشاميين: (زرعة) بدل (عزرة)!–.

* االترجيح بين الأوجه:

الوجه الأول: فيه هشام الدَّسْتُوَائي ثقة ومن أوثق أصحاب قتادة. أما الوجه الثاني: فإن همام ثقة ربما وهم، وفيه رجلٌ مبهم وهو صاحب قتادة. والثالث فيه عبد الصمد بن عبد الوارث البصري صدوق. ولم يَرو هذا الحديث بهذا الوجه عن قتادة إلا شيبان، تفرّد به آدم. كما ذكره الطبراني في الطبراني في الأوسط (٩٣١٠)، ورواه عن آدم: هاشم بن مرثد، وهو مختلف فيه، وثّقه الخليلي، وقال ابن حبان: ليس بشيء. لسان الميزان ٣١٧/٨ (٨٢٢٤).

وعليه فالمحفوظ هو الأول الذي رواه هشام الدَّسْتُوَائي، عن قتادة، عن راشد بن حُبَيْش، عن عُبادة، مرفوعًا.

* ورواه "سعيد بن أبي عَروبة" عن قتادة، واختلف عنه:

فرواه محمد بن بكر البُرْساني، ثنا سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن أبي الأشعث الصنعاني، عن راشد بن حبيش: (أنّ رسول الله ﷺ دخل على عبادة بن الصامت يعوده في مرضه... وذكر الحديث).

وقال في آخره: وزاد فيها أبو العوام –سادن بيت المقدس– "والحرق، والسّل".

أخرجه أحمد (١٥٩٩٨) عن محمد بن بكر، به.

ورواه عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن راشد بن حبيش. ولم يذكر أبا الأشعث.

أخرجه ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٧٨٨).

* الترجيح بين الروايتين: محمد بن بكر البُرساني سمع من سعيد بن أبي عَرُوبة بعد الاختلاط، وقد زاد في إسناده أبا الأشعث الصنعاني، – شراحيل بن آدة–.

أما عبد الأعلى فمشتبه في توقيت تحديثه هل هو قبل أم بعد كما قال ابن القطان، ورجّح غير واحد بأنه سمع منه قبل الاختلاط، وهو أوثق من البُرساني. وقال ابن عدي: "أرواهم عن ابن أبي عروبة: عبد الأعلى السامي". انظر: الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، ومعه نهاية الاغتباط ص١٣٩، الكواكب النيرات ص١٩٦، ص٢٠٣.

وعليه فالمحفوظ رواية عبد الأعلى، عن سعيد، عن قتادة، عن مسلم بن يسار، عن راشد بن حُبيش.

* والإسناد من وجهه الراجح في الأوجه السابقة: ضعيف؛ فيه عنعنة قتادة، وراشد بن حُبيش مُختلفٌ في صحبته، وعلى قول من لم يثبت صحبته يكون الحديث مرسلاً. الإصابة ٤٣٣/٢ (٢٥١٥).

* ورواه عبادة بن نُسي، واختلف عنه:

فرواه هشام بن الغاز الشامي، عن عبادة بن نُسَي، عن عبادة بن الصامت:

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (١٩٤٧٤)، وأحمد في مسنده (٢٢٦٨٥)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٢٣٥).

ورواه المغيرة بن زياد البجلي، عن عبادة بن نُسَي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت.

أخرجه أحمد في المسند (٢٢٧٠٢)، والبزار في المسند (٢٦٩٢)، (٢٦٩٣)، (٢٧١٠).

ورواية هشام أصح؛ لأنّه أوثق من مغيرة. هشام بن الغاز بن ربيعة الجُرَشي ثقة، أما المغيرة بن زياد صدوق له أوهام، وربما كانت روايته هذه من أوهامه. تقريب التهذيب ص٥٧٣ (٧٣٠٥)، ص٥٤٣ (٦٨٣٤).

والإسناد من هذا الوجه ضعيف؛ عبادة بن نُسَي، ثقة لكنه يُرسل. تقريب التهذيب ص٢٩٢ (٣١٦٠). قال العلائي: "روى عن عبادة بن الصامت وجماعة، وأكثر ذلك مراسيل". تحفة التحصيل ص١٦٨. قال الذهبي:" وأظن رواياته عن الكبار منقطعة". الكاشف ٨٠/٣ (٢٥٨٧).

ورُوي الحديث من وجه آخر: رواه حماد بن سلمة عن أبي سِنَان، عن يعلى بن شداد، عن عبادة. أخرجه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٢٢٧٨٤)، والطبراني في مسند الشاميين (٢١٥٤).

وإسناده ضعيف؛ لضعف أبي سنان –عيسى بن سنان الحنفي–، فهو ليّن الحديث. تقريب التهذيب ص٤٣٨ (٥٢٩٥).

وفي كتاب «الترغيب» لأبي الفضل الجوزي[١] بسندٍ صالح عن أم مبشّر أن رسول الله [١٩٣/ب] ﷺ قال: ((يا أم مبشّر! من هلك له ثلاثة من الولد فصبر واحتسب، أدخله الله الجنة بفضل رحمته إياهم) قالت أو اثنين قال: (أو اثنين يا أم مُبَشِّرٍ).[٢]

في هذه الأحاديث دليل على أن أطفال المسلمين في الجنة لا محالة؛ لأن الرحمة إذا نزلت بآبائهم من أجلهم استحال أن يُرحموا من أجل من ليس بمرحوم، ألا ترى إلى قوله ﷺ (بفضل رحمته إياهم)، وقد أجمع العلماء على أن أطفال المسلمين في الجنة، إلا فرقة شذَّت من المجبرة، قال ابن عبد البر: جعلتهم في المشيئة، وهو قول مهجور مردود شاذ؛ لما أسلفنا من الأحاديث، ولما روى أبو هريرة من عند مسلم (صغاركم دعاميص الجنة).[٣] وذكر أبو محمد في «النوادر»،[٤] والقاضي في «شرح الرسالة»[٥]: الإجماع في أولاد المؤمنين، وزعم غيرهما أن الإجماع إنما هو في أولاد الأنبياء صلوات الله عليهم وسلامه، وذهب طائفة من العلماء إلى الوقف في أطفال المسلمين والمشركين أن يكونوا في جنة أو نار، منهم: عبد الله بن المبارك، وحماد بن سلمة

---

(١) تقدّم التعريف بالكتاب ومصنفه قوام السنة ص١٤.

(٢) الترغيب والترهيب لقوام السُّنّة (٢٢٩٣)، وأخرجه أبو يعلى في مسنده -كما أورده ابن حجر في المطالب العالية ٣/٧٨٩- والطبراني في الكبير (٢٧٠)، من طريق المثنّى بن الصبّاح، عن عمرو بن شعيب، عن سعيد بن المسيب، عن أم مُبَشِّرٍ.

إسناده ضعيف؛ فيه المثنى بن الصبّاح، وهو ضعيفٌ اختلط بأخرة. تقريب التهذيب ص٥١٩ (٦٤٧١).

ورواه ابن أبي شيبة في مسنده – كما أورده ابن حجر في المطالب العالية ١/٧٨٩-، ومن طريقه أبي يعلى في مسنده – المصدر السابق ٢/٧٨٩-، فقال: حدثنا بكر بن عبد الرحمن، حدثنا عيسى بن المختار، عن ابن أبي ليلى، عن عبد الله بن عطاء المكي، عن رجلٍ من الأنصار -من بني زُرَيْق -، عن أم مُبَشِّرٍ.

وهذا إسناد واهٍ جدًا؛ محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى: صدوق، سيء الحفظ جدًا، وعبد الله بن عطاء صدوقٌ، يُخطئ ويُدلِّس، وفيه راوٍ مبهم. انظر: تقريب التهذيب ص٤٩٣ (٦٠٨١)، ص٣١٤ (٣٤٧٩).

وعزاه ابن حجر إلى الطبراني، من طريق ابن أبي ليلى، عن أبي الزبير، عن جابر مرفوعًا. فتح الباري ٣/١٢١. وتقدّم هذا الحديث عند المصنف.

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب البر والصلة والآداب، باب فضل من يموت له ولدٌ فيحتسبه (٢٦٣٥).

(٤) عبد الله بن أبي زيد القيرواني، المالكي، أبو محمد، ويُقال له: مالك الصغير. عالم أهل المغرب، وكان أحد من برز في العلم والعمل. وكتابه: (النوادر والزيادات على ما في المدونة)، مات سنة تسع وثمانين وثلاث مئة. سير أعلام النبلاء ١٧/١٠ (٤).

(٥) هو عبد الوهاب بن علي التغلبي، العراقي، الفقيه، أبو محمد، شيخ المالكية، من أولاد صاحب الرّحبة. من كتبه: شرح رسالة ابن أبي زيد القيرواني. سير أعلام النبلاء ١٧/٤٣٠ (٢٨٧).

وإسحاق بن راهويه؛ لحديث أبي هريرة: سئل رسول الله ﷺ عن الأطفال فقال: ((الله أعلم بما كانوا عاملين)).[١] كذا قال: (الأطفال)، ولم يخص طفلًا من طفل.

وقال الطبراني في «معجمه الأوسط»: "رُوي أن النبي ﷺ قال لعائشة في أطفال المشركين: (إن شئت دعوت الله تعالى أن يُسمعك تضاغيهم[٢] في النار).[٣] وقال سَمُرة قال ﷺ: (أولاد المشركين هم خدم أهل الجنة)[٤]. ورُوي عنه أنه سُئل عنهم، فقال: ((الله أعلم بما كانوا عاملين))، فرجع الأمر إلى قول رسول الله ﷺ: ((الله أعلم بما كانوا عاملين)). فمن سَبَق علم الله تعالى فيه أنه لو كبر آمن، هم الذين قال: ((هم خدم أهل الجنة))، فقد صحّت معاني الأحاديث الثلاثة، وهو قول أهل السنة".[٥]

فإن قيل: كيف بالحديث الذي أخبركم به الإمام المسند أبو الحسن علي بن شبل الحِمْيري،[٦] أنبأ العلامة عبد اللطيف بن عبد المنعم،[٧] عن المشايخ الجِلّة: اللبان،[٨]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه: كتاب الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين (١٣٨٤)، وفي كتاب القدر، باب الله أعلم بما كانوا عاملين (٦٥٩٨)، ومسلم في صحيحه: كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٢٦٥٨)، (٢٦٥٩)، من طريق ابن شهاب الزهري، عن عطاء بن يزيد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

(٢) تَضاغِيَهم أي صياحهم وبكاءهم. يُقال: ضغا يضغو ضغوا وضغاء، إذا صاح وضج. النهاية ٩٢/٣.

(٣) المعجم الأوسط (٢٠٤٥)، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٥٧٤٣)، من طريق أبي عَقيل يحيى بن المتوكل، عن بُهية، عن عائشة. وإسناده ضعيف؛ يحيى بن المتوكل ضعيف. وبُهية مولاة عائشة لا تعرف. تقريب التهذيب ص٦٢٧ (٧٦٣٣)، ص٧٦٢ (٨٥٤٨).

(٤) أخرجه البزار في مسنده (٤٥١٦)، والروياني في مسنده (٨٣٧)، والطبراني في الكبير (٦٩٩٣)، من طريق عيسى بن شعيب، عن عبّاد بن منصور، عن أبي رجاء، عن سَمُرة.

وإسناده ضعيف؛ لأجل عبّاد بن منصور، الراجح أن فيه ضعف، ولتفرُّده هنا. قال الطبراني: "لم يروِ هذا الحديث عن أبي رجاء إلا عبّاد بن منصور". المعجم الأوسط ٣٠٢/٢ (٢٠٤٥)، تهذيب التهذيب ١٠٣/٥ (١٧٢).

(٥) المعجم الأوسط ٣٠٢/٢ (٢٠٤٥)، بنحوه مختصرًا.

(٦) لم أقف على ترجمةٍ له بعد البحث.

(٧) عبد اللطيف بن عبد المنعم بن علي، مُسند الديار المصرية، نجيب الدين، أبو الفرج، ابن الإمام الواعظ أبي محمد بن الصيّقل الحرّاني، الحنبلي. تاريخ الإسلام ١٥/ ٢٤٣ (٧١).

(٨) أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله، أبو المكارم اللَّبّان الأصبهاني، حدّث عن أبي علي الحداد بجميع مسند أبي داود الطيالسي، وأكثر من الرواية عنه، مات سنة سبع وتسعين وخمس مئة. التقييد لابن نقطة (٢٠١)، سير أعلام النبلاء ٣٦٢/٢١ (١٨٩).

والكرّاني،[١] والداراني،[٢] أنبأ أبو علي الحداد،[٣] أنبأ أبو نعيم،[٤] أنبأ أبو محمد بن فارس،[٥] ثنا أبو بشر يونس بن حبيب،[٦] قال ثنا أبو داود الطيالسي،[٧] ثنا قيس بن الربيع،[٨] عن يحيى بن إسحاق،[٩] عن عائشة بنت طلحة،[١٠] عن عائشة: (أن النبي ﷺ أتى بصبي من الأنصار ليُصلَّى عليه، فقلت: طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءًا قط، ولم يَدرِه). فقال: [١٩٤/أ] ((يا عائشة! أولا تدرين أن الله تبارك وتعالى خلق الجنة وخلق لها أهلًا؛ خلقها لهم وهم في أصلاب آبائهم، وخلق النار وخلق لها أهلًا وهم في أصلاب آبائهم)).[١١]

---

(١) محمد بن أبي زيد، أبو عبد الله الأصبهاني، الكرّاني، الخبّاز، صاحب إسناد عال، توفي سنة سبع وتسعين وخمس مئة. تاريخ الإسلام ١١٢٠/١٢ (٣٩٧).

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) هو الحسن بن أحمد بن الحسن الأصبهاني، أبو علي الحداد، إمامٌ، ومقرئٌ، ومُسند عصره، وهو شيخ أصبهان في القراءات والحديث جميعًا. روى عن أبي نعيم الحافظ، وعنه أبو المكارم اللبّان، ومحمد بن أبي زيد الكراني، وخليل بن بدر الراري، مات سنة خمس عشرة وخمس مئة. انظر: ذكر أخبار أصبهان ١٨٦/١ (٢١١)، سير أعلام النبلاء ٣٠٣/١ (١٩٣).

(٤) أبو نُعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد المهراني الأصبهاني، الحافظ، الثقة، العلامة، شيخ الإسلام، وصاحب كتاب الحلية. تذكرة الحفاظ ٢٧٣/١ (٣٦٩)، سير أعلام النبلاء ٤٥٣/١٧ (٣٠٥).

(٥) هو عبد الله بن جعفر بن أحمد، ابن فارس الأصبهاني، الإمام، المحدث، مسند أصبهان، وثّقه ابن مردويه وغيره. انظر: طبقات المحدثين بأصبهان ٢٣٧/٤ (٦٣٩)، ذكر أخبار أصبهان ٤٠/٢ (١٠١٩)، سير أعلام النبلاء ٥٥٣/١٥ (٣٢٩).

(٦) يونس بن حبيب الأصبهاني العجلي، أبو بشر. روى عن أبي داود الطيالسي، وعامر بن إبراهيم، وبكر بن بكار ومحمد بن كثير الصنعاني، كتب عنه ابن أبي حاتم بأصبهان ووثّقه. الجرح والتعديل ٢٣٧/٩ (١٠٠٠).

(٧) مسند الطيالسي (١٦٧٩).

(٨) قيس بن الربيع الأسدي؛ أبو محمد الكوفي، صدوقٌ تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به، مات سنة بضع وستين ومئة. تقريب التهذيب ص٤٨٧ (٥٥٧٣).

(٩) يحيى بن إسحاق. ويحيى بن إسحاق هذا ليس في الرواة عن عائشة بنت طلحة. -انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٣٧/٣٥ (٧٨٨٨). تهذيب التهذيب ٤٣٦/١٢ (٢٨٤٣)-، ولا في شيوخ قيس بن الربيع. -انظر ترجمته في تهذيب الكمال ٢٦/٢٤ (٤٩٠٣)، تهذيب التهذيب ٣٩٢/٨ (٦٩٨)-. والذي في صحيح مسلم (٢٦٦٢) من طريق (وكيع، وإسماعيل بن زكريا، والثوري)، عن طلحة بن يحيى، عن عمته عائشة بنت طلحة، عن عائشة. فلعله انقلب على قيس بن الربيع؛ فإنه ضعيف -كما تقدّم-.

(١٠) عائشة بنت طلحة بن عبيد الله التيمية، أم عمران، وهي ثقة من الثالثة. التقريب ص٧٦٩ (٨٦٣٦).

(١١) أخرجه مسلم في صحيحه: كتاب القدر، باب معنى كل مولود يولد على الفطرة، وحكم موت أطفال الكفار وأطفال المسلمين (٢٦٦٢)، من طريق طلحة بن يحيى، وفضيل بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة.

وبحديث سلمة بن يزيد الجُعفي قلت: (يا رسول الله، إن أمنا ماتت في الجاهلية وأنها وأدت أختًا لنا لم تبلغ الحِنْث في الجاهلية، فهل ذلك نافع أختنا؟) فقال رسول الله ﷺ: ((أما إن الوائدة والموءودة فإنهما في النار إلا أن تدرك الإسلام)).[١]

وبما روى بقية عن محمد بن يزيد الألهاني،[٢] قال: سمعت عبد الله بن قيس،[٣] سمعت عائشة سألت رسول الله ﷺ عن ذراري المسلمين. قال: ((هم مع آبائهم))، قلت: بلا عمل؟ قال: ((الله أعلم بما كانوا عاملين))، وسألته عن ذراري المشركين، فقال: ((مع آبائهم))، قلت: بلا عمل؟ قال: ((الله أعلم بما كانوا عاملين)).[٤]

(١) أخرجه النسائي في الكبرى (١١٥٨٥)، وأحمد في المسند (١٥٩٢٣)، من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن علقمة بن قيس، عن سلمة بن يزيد الجُعْفي قال: (ذهبت أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إن أمنا كانت في الجاهلية تقري الضيف وتصل الرحم، هل ينفعها عملها ذلك شيئًا؟ قال: ((لا))، قال: فإنها وأدت أختا لها في الجاهلية لم تبلغ الحنث؟ فقال رسول الله ﷺ: ((الموؤودة والوائدة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام)). إسناده صحيح؛ راوته ثقات وسنده متصل.

(٢) محمد بن زياد الأَلْهاني، أبو سفيان الحمصي، ثقة من الرابعة. تقريب التهذيب ص٥٠٩ (٥٨٨٩).

(٣) عبد الله بن أبي قيس، أبو الأسود النصري، الحمصي، الشامي، ثقة. تقريب التهذيب ص٣١٨ (٣٥٤٧).

(٤) روى هذا الحديث عبد الله بن أبي قيس، واختلف عنه:

فرواه بقية بن الوليد، ومحمد بن زياد، وعتبة بن ضمرة، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عائشة.

أخرجه إسحاق بن راهويه (١٦٧١)، -وعنه الطبراني في مسند الشاميين (٨٤٣)، (١٥٧٦)-، عن بقية.

وأخرجه أبو داود في سننه (٤٧١٢) -ومن طريقه: البيهقي في القضاء والقدر (٦١٥)-، واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (١٠٩١)، من طريق محمد بن زياد الألهاني.

وأخرجه أحمد في المسند (٢٤٥٤٥)، وابن بطة في الإبانة الكبرى (١٤٨٥)، عن عتبة بن ضمرة بن حبيب.

ثلاثتهم (بقية، ومحمد بن زياد، وعتبة بن ضمرة)، عن عبد الله بن أبي قيس، به.

* ورواه عتبة بن ضمرة، عن عبد الله بن أبي قيس، عن عازب بن مدرك، عن عائشة، فذكر سؤاله لها.

أخرجه إسحاق بن راهويه (١٦٧٢)، والدولابي في الكنى (٥٩٠).

وعتبة بن ضمرة الزُبيدي الحمصي صدوق. تقريب التهذيب ص٣٨١ (٤٤٣١).

والمحفوظ: الوجه الأول لوجود المتابعات، ومن رواية الأحفظ؛ محمد بن زياد الألهاني ثقة.

وإسناد الحديث من وجهه الراجح صحيح؛ محمد بن زياد الألهاني، وعبد الله بن أبي قيس ثقتان -كما تقدم في ترجمتهما-.

ومن حديث أبي عقيل –صاحب بُهيَّة–،[١] عن بهيَّة،[٢] عن عائشة، عند أبي داود الطيالسي، قالت: سألتُ رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين.[٣] ح.

فيُقال هذا مُعارض بأمور:

الأول: ضعف رواتها قيس بن الربيع وأبو عقيل، وبقية متكلمٌ فيه.

الثاني: على تقدير الصحة يعارضها ما في الصحيح من حديث سمرة حديث الرؤيا، وأما الرجل الذي في الروضة فإبراهيم ﷺ، وأما الوِلدان حوله، فكل مولود يولد على الفطرة قيل: يا رسول الله وأولاد المشركين؟ قال: ((وأولاد المشركين))، [٤] وفي لفظ: ((وأما الشيخ في أصل الشجرة فإبراهيم ﷺ، والصبيان حوله أولاد الناس)).[٥]

وعن أبي هريرة –على شرط الشيخين– عند الحاكم يرفعه: ((أولاد المؤمنين في جبل في الجنة يكفلهم إبراهيم صلى الله عليه وسلامه حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة)).[٦]

وعند أبي عمر في «التمهيد» حديثٌ مُرتبٌ مُفسّرٌ يقضي على ما روي في الأحاديث فإن ذلك كان في أحوال ثلاثة عن عائشة، أن خديجة رضي الله عنهما سألت رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال: ((هم مع آبائهم))، ثم سألته بعد ذلك، فقال: ((الله أعلم بما كانوا عاملين)). ثم بعدما استحكم الإسلام ونزلت ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ﴾ [سورة الأنعام:١٦٤]. قال: ((هم على الفطرة)).[٧] يُؤيدّه ما ذكر محمد بن سنجر في

---

(١) يحيى بن المتوكل المدني، أبو عَقيل، صاحب بُهية، ضعيف من الثامنة مات سنة سبع وستين. تقريب التهذيب ص٦٢٧ (٧٦٣٣).

(٢) بُهية بالتصغير، مولاة عائشة، روى عنها أبو عقيل، لا تُعرف، من الثالثة. تقريب التهذيب ص٧٦٢ (٨٥٤٨).

(٣) تقدّم تخريجه. وإسناده ضعيف؛ يحيى بن المتوكل ضعيف. قال أحمد: أحاديثه عن بُهية عن عائشة منكرة، وما روى عنها إلا هو، وهو واهي الحديث. الكامل لابن عدي (٢١٠٨).

(٤) صحيح البخاري: كتاب التعبير، باب تعبير الرؤيا بعد صلاة الصبح (٧٠٤٧).

(٥) صحيح البخاري: كتاب الجنائز، باب [ولم يسمِّ البخاري هذا الباب] (١٣٨٦).

(٦) المستدرك (١٤١٨)، قال: "حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا حميد بن عياش الرملي، حدثنا مؤمل بن إسماعيل، ثنا سفيان عن عبد الرحمن بن الأصبهاني، عن أبي حازم، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: ((أولاد المؤمنين في جبلٍ في الجنة، يكفلهم إبراهيم وسارة حتى يردهم إلى آبائهم يوم القيامة)). ثم قال: "صحيح على شرط الشيخين ولم يُخرِّجاه". وقوله هذا مُتعقّبٌ؛ والصواب أنه ليس على شرط واحدٍ منهما؛ فإن مؤمل بن إسماعيل أحد رواته لم يرويا له؛ بل هو كثير الخطأ، يروي المناكير عن ثقات شيوخه. انظر: تهذيب التهذيب ١٠/ ٣٨٠ (٦٨٢).

(٧) التمهيد ١٨/ ١١٧. وفي آخره: ((هم على الفطرة، أو قال: في الجنة)).

«مسنده»:[١] ثنا هوذة،[٢] ثنا عوف،[٣] عن خنساء بنت معاوية،[٤] قالت: حدثني [عمي]،[٥][٦] قال: قلت يا رسول الله من في الجنة؟ قال: ((النبي في الجنة، والشهيد في الجنة، [١٩٥/ب] والمولود في الجنة، والوئيد في الجنة)).[٧]

وعن أنس قال رسول الله ﷺ: ((سألت ربي في اللاهين يعني الأطفال من ذرية البشر أن لا يعذبهم فأعطانيهم)).[٨]

(١) مسند أبي عبد الله بن محمد بن عبد الله بن سنجر الجرجاني، نزيل مصر، وهو عشرون جزءًا، توفي سنة ثمان وخمسين ومئتين. فهرسة ابن خير الأشبيلي ص١٨٢ (١٨٨). المعجم المفهرس ص ١٣٩ (٤٩٧).

(٢) هَوذة بن خليفة الثقفي، أبو الأشهب البصري، صدوق، مات سنة ست عشرة ومئتين. تقريب التهذيب ص٦٠٤ (٧٣٢٧).

(٣) عوف بن أبي جَميلة الأعرابي العبدي البصري، ثقة، مات سنة ست أو سبع وأربعين ومئة. تقريب التهذيب ص٤٦٣ (٥٢١٥).

(٤) حسناء بنت معاوية الصريمية، ويُقال: خنساء، مقبولة، من الرابعة. تقريب التهذيب ص٧٦٣ (٨٥٦٠).

(٥) غير واضحة في الأصل، واستدركتها من التمهيد ١١٦/١٨.

(٦) اسمه: أَسلمُ بنُ سليم الصُّرَيمي، عم خنساء بنت معاوية بن سليم. سمّاه ابن منده، وقال أبو نُعَيم: "لا يصح ذلك". يعني وإنما يُروى عن خنساءَ عن عمِّها غير مسمى. الإصابة ٦٣/١ (١٣٣).

(٧) أخرجه أبو داود في سننه (٢٥٢١)، وأحمد في المسند (٢٠٥٨٣)، (٢٠٥٨٥)، من طريق عوف الأعرابي، به.

إسناده فيه ضعف؛ حسناء الصريمية مقبولة؛ أي: عند المتابعة، ولم تُتابع. تقريب التهذيب ص٧٦٣ (٨٥٦٠).

(٨) روى هذا الحديث "محمد بن المُنْكَدِر"، واختلف عنه؛

* فرواه عبد العزيز الماجشون، عن ابن المنكدر، عن يزيد الرقاشي، عن أنس، عن النبي ﷺ.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٤١٠١)، (٤١٠٢)، ومعجمه (٢٠٥)، والبغوي في الجعديات (٢٩٠٦)، والبيهقي في القضاء والقدر (٦٢٩).

قال ابن الجوزي: "لا يثبت، ويزيد لا يُعوّل عليه". العلل المتناهية ٤٤٤/٢ (١٥٤٥).

* وخالفه ربيعة بن عثمان، فرواه عن ابن المنكدر، عن الحسن البصري، مرسلاً، عن النبي ﷺ.

ذكره الدارقطني في العلل ٢٢٩/٢ (٢٦٥٦).

* ورواه فضيل بن سليمان، واختلف عنه؛

* فرواه عمرو بن مالك البصري، عنه، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن محمد بن المُنْكَدِر، عن أنس ﷺ.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٦٣٦)، وابن الأعرابي في معجمه (٨١٤)، والضياء في المختارة (٢٦٣٩).

* ورواه عبد الرحمن بن المتوكل، عنه، عن عبد الرحمن بن إسحاق، عن الزهري، عن أنس ﷺ.

أخرجه أبو يعلى في مسنده (٣٥٧٠)، والطبراني في الأوسط (٥٩٥٧). وقد تفرّد به عبد الرحمن بن المتوكل. وليس بثابت كما قال الدارقطني في العلل ٢٢٩/٢ (٢٦٥٦).

وروى الحجّاج بن نُصير[١] عند الطبراني: عن المبارك بن فُضالة[٢]، عن علي بن زيد[٣]، عن أنس يرفعه: ((أولاد المشركين خدم أهل الجنة)).[٤] ورواه الحكيم في «نوادر الأصول»[٥] عن أبي طالب الهروي[٦]، ثنا يوسف بن عطيَّة،[٧] [عن قتادة][٨] ثنا أنس، بلفظ: (كل مولود من ولد كافرٍ أو مسلمٍ فإنهم إنما يولدون على فطرة الإسلام كلهم) ح.[٩]

---

(١) حجّاج بن نُصير الفَساطيطي القيسي، أبو محمد البصري، ضعيف، كان يقبل التلقين، مات سنة ثلاث عشرة أو أربع عشرة ومئتين. تقريب التهذيب ص١٥٣ (١١٣٩).

(٢) مُبارك بن فَضَالة؛ أبو فضالة البصري، صدوقٌ يُدلِّس ويُسوِّي، مات سنة ست وستين ومئة. تقريب التهذيب ص٥١٩ (٦٤٦٤).

(٣) علي بن زيد التيمي البصري، أصله حجازي، وهو المعروف بعلي بن زيد بن جدعان، يُنسب أبوه إلى جد جده، ضعيف، مات سنة إحدى وثلاثين ومئة. تقريب التهذيب ص٤٠١ (٤٧٣٤).

((٤) روى هذا الحديث "مُبارك بن فَضَالة"، واختلف عنه:

* فرواه حجّاج بن نُصير، والحُرّ بن مالك العنبري، عن مبارك، عن علي بن زيد، عن أنس، عن النبي ﷺ مرفوعًا.

أخرجه ابن أبي الدنيا في النفقة على العيال (٢٠٦)، والبزار في مسنده (٧٤٦٦)، عن حجّاج.

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٥٣٥٥) عن الحُرّ بن مالك.

* وخالفهما مُعلّى بن عبد الرحمن عن مبارك فرواه موقوفًا. أخرجه البزار في مسنده (٧٤٦٧).

وحجاج ضعيف، وكان يقبل التلقين، والحر بن مالك صدوق. أما مُعلّى فمُتّهمٌ بالوضع، وقد تفرّد أيضًا. وعليه فإن الوجه الأول هو المحفوظ –والله أعلم– لوجود المتابع. إلا أن علي بن زيد وعليه مداره ضعيف. تقريب التهذيب ص١٥٣ (١١٣٩)، ص١٥٥ (١١٦٠)، ص٥٤١ (٦٨٠٥)، ص٤٠١ (٤٧٣٤).

* ورواه غيره عن أنس: فرواه يزيد الرقاشي وهو متروك، ومقاتل بن سليمان عن قتادة ومقاتل متهم. –وقد تقدّم–.

(٥) الحَكيم هو عبد الله محمد بن علي، أبو عبد الله، المُلقّب بالحكيم الترمذي، وصاحب التصانيف، منها: نوادر الأصول في أحاديث الرسول، وهي ثلاث مئة أصل إلا تسعة، في نحو ثلاثة أسفار. توفي مقتولاً، قيل: سنة خمس وتسعين ومئتين. المعجم المفهرس ص٩٤ (٢٨١). الرسالة المتطرفة ٩٠/٤ (٣٤٤).

(٦) هاشم بن الوليد الهروي، أبو طالب، روى عن عبد الله بن إدريس، وحفص بن غياث، ويحيى بن سليم الطائفي. كتب عنه أبو حاتم بالري. قاله ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ١٠٦ (٤٤٨)، وانظر: تاريخ بغداد ١٠١/١٦ (٧٣٦٠).

(٧) يوسف بن عطية بن ثابت الصفّار البصري، أبو سهل، متروك. من الثامنة. التقريب ص٦٤٢ (٧٨٧٣).

(٨) هنا سقط، وأثبته من نوادر الأصول ٢١١/٢ (٣٧٠).

(٩) نوادر الأصول –الموضع السابق–، قال: حدثنا أبو طالب الهروي، قال: حدثنا يوسف بن عطية، عن قتادة، قال: حدثنا أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: ((كل مولودٍ يولد من والدٍ كافرٍ أو مسلمٍ، فإنما يولدون على الفطرة، على الإسلام كلهم، ولكن الشياطين أتتهم فاجتالتهم عن دينهم، فهوّدتهم، ونصّرتهم، ومجّستهم، وأمرتهم أن يُشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانًا)).

وإسناده ضعيف؛ يوسف بن عطية متروك، وقال أبو أحمد بن عدي: "عامة حديثه مما لا يتابع عليه". وقال ابن حبان: "يقلب الأخبار، ويلزق المتون الموضوعة بالأسانيد الصحيحة، لا يجوز الاحتجاج به". تهذيب الكمال ٤٤٦/٣٢ (٧١٤٥).

وفي حديث عِياض بن حمَار المجاشعي، من عند مسلم: أن رسول الله ﷺ قال في خطبته: ((إن الله تعالى أمرني أن أُعلِّمَكُم، وقال: إني خلقتُ عبادي كُلَّهم حُنَفَاء، فأتتهم الشياطين فاجْتَالتْهم عن دينهم، وأمرتهم أن يشركوا بي، وحرّمت عليهم ما أَحْلَلْتُ لهم)).[١]

الثالث: لما ذكر أبو عمر حديث سلمة بن يزيد،[٢] قال: "هذا صحيح من جهة الإسناد إلا أنه يحتمل أن يكون خرج على جواب للسائل في غير مقصوده، فكانت الإشارة إليها"،[٣] قال: وقوله: الشقي من شقي في بطن أمه، وأن الملك ينزل فيكتب شقيٌ أم سعيد مخصوص؛ وذلك إن من مات من أطفال المسلمين قبل الاكتساب فهو ممَّن سعد وهو في بطن أمه، ولم يشق؛ بدليل الأحاديث والإجماع. وقوله: (إن الله خلق النار وخلق لها أهلًا وهم في أصلاب آبائهم) ساقطٌ ضعيفٌ مردودٌ بالإجماع والآثار، وطلحة بن يحيى الذي يرويه ضعيف لا يُحتج به، وهذا الحديث مما انفرد به فلا يعرج عليه، ويُعارض حديث معاوية بن قرّة.[٤] انتهى

هذا الحديث ليس ضعيفًا؛ لكونه في صحيح مسلم، ولا معارضًا لما ساقه وسقناه حتى يُردّ بالإجماع؛ لأن الله تعالى كتب شقاهم وهم في الأصلاب، بمعنى أنهم يُدركون فيعملون بعمل الأشقياء، لا أنهم يموتون صغارًا. وهذا واضح –ولله الحمد–.

قال أبو عمر: "وقد روينا عن علي بن أبي طالب ولا مخالف له في ذلك من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين [أنه قال في][٥] قوله تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ﴾ [سورة المدثر:٣٨، ٣٩]. قال: هم أطفال المسلمين [....][٦]".[٧]

---

(١) صحيح مسلم: كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢٨٦٥).

(٢) يريد بذلك حديث سلمة بن يزيد الجُعْفي المتقدم تخريجه. ولفظه: (ذهبتُ أنا وأخي إلى رسول الله ﷺ، قلت: يا رسول الله، إن أمنا كانت في الجاهلية تقري الضيف وتصل الرحم، هل ينفعها عملها ذلك شيئًا؟ قال: ((لا))، قال: (فإنها وأدت أختاً لها في الجاهلية لم تبلغ الحنث؟) فقال رسول الله ﷺ: ((الموؤودة والوائدة في النار، إلا أن تدرك الوائدة الإسلام)). إسناده صحيح؛ راوته ثقات وسنده متصل.

(٣) التمهيد ١٢٠/١٨.

(٤) المصدر السابق ٣٥٠/٦.

(٥) طُمس في الأصل، وأثبتُّه من كتاب التمهيد ٣٥٢/٦.

(٦) طُمس في الأصل.

(٧) التمهيد ٣٥٢/٦.

فيه نظر؛ لما ذكره عبد الله بن عباس في تفسيره، رواية إسماعيل بن أبي زياد الشامي،(١) [....](٢) إلا أصحاب اليمين، قال: "هم الذين أعطوا كتبهم بأيمانهم واستخرجوا من صلب [....](٣) الأيمن [....](٤) لم [١٩٦/أ] لم يرتهنوا بما كسبوا". وبما رواه عَبْد بن حُميد في «تفسيره»:(٥) عن أبي أحمد الزبيري،(٦) عن سفيان بن سعيد،(٧) عن الأعمش،(٨) عن عثمان،(٩) عن زاذان،(١٠) عن علي بن أبي طالب، قال: (هم أولاد المشركين)(١١). قال أبو عمر: "وقال آخرون: الأطفال يمتحنون في الآخرة؛ اعتمادًا على ما روى عطيَّة،(١٢) عن أبي سعيد، يرفعه: الهالك في الفترة والمعتوه والمولود...، يقول المولود: ربِّ لم أدرك العقل! قال: فيرفع لهم نار ويقال ردوها وادخلوها. قال: فيردها أو يدخلها من كان في علم الله سعيدًا لو أدرك العمل، ويمسك

(١) إسماعيل هو ابن أبي زياد السّكوني، وقيل: الكوفي، أبو الحسن الشامي، قاضي الموصل. قال السيوطي: "إسماعيل بن أبي زياد الشامي، وهو ضعيف، جمع تفسيرًا كبيرًا فيه الصحيح والسقيم، وهو في عصر أتباع التابعين". تاريخ الإسلام ١٤/٤ (٥٨١)، الدر المنثور ٧٠١/٨.

(٢) طُمس في الأصل.

(٣) طُمس في الأصل.

(٤) طُمس في الأصل.

(٥) تفسير عَبْد بن حُميد بن نَصْر الكِسِّي، وقيل: الكَشِّي. إمامٌ حافظ، له كتاب كبير في التفسير، وله المسند، والذي وصلنا منه المنتخب. توفي سنة تسع وأربعين ومئتين. سير أعلام النبلاء ٢٣٥/١٢ (٨١). كشف الظنون ٤٥٣/١. والكتاب مفقود؛ لكن طُبع منه قطعة من مقتطفات لسورتي آل عمران والنساء، وُجدت كحاشية على تفسير ابن أبي حاتم لأحد النسّاخ.

(٦) محمد بن عبد الله الأسدي؛ أبو أحمد الزبيري، الكوفي، ثقةٌ ثبت إلا أنه قد يُخطئ في حديث الثوري، مات سنة ثلاث ومئتين. تقريب التهذيب ص٥١٨ (٦٠١٧).

(٧) سفيان بن سعيد الثوري؛ أبو عبد الله الكوفي، ثقة حافظ حجة، وكان ربما دلَّس، مات سنة إحدى وستين ومئة. تقريب التهذيب ص٢٧٨ (٢٤٤٥).

(٨) سُليمان بن مِهْران الأَسَدي الكاهلي؛ أبو محمد الكوفي الأعْمش، ثقة حافظ لكنه يُدلِّس. مات سنة سبع وأربعين أو ثمان بعد المئة. تقريب التهذيب ص٢٨٩ (٢٦١٥).

(٩) عثمان بن عُمير؛ ويُقال: ابن قيس، والصواب: أن قيسًا جد أبيه؛ وهو عثمان بن أبي حُميد أيضًا البجلي؛ أبو اليقظان الكوفي الأعمى، ضعيفٌ، وكان قد اختلط، وكان مُدلِّسًا، ويغلو في التشيع، مات سنة خمسين ومئة. تقريب التهذيب ص٤١٦ (٤٥٠٧).

(١٠) زاذان؛ أبو عمر الكندي البزاز، أبو عبد الله، صدوقٌ يُرْسل، وفيه شيعية، مات سنة اثنتين وثمانين. تقريب التهذيب ص٢٤٨ (١٩٧٦).

(١١) إسناده ضعيف؛ لأجل عثمان بن عُمَير: ضعيف –كما تقدم–.

(١٢) عطية بن سعد بن جُنادة، العوفي الجَدلي الكوفي، أبو الحسن، صدوقٌ يخطىء كثيرًا، وكان شيعيًا مدلسًا. مات سنة إحدى عشرة ومئة. تقريب التهذيب ص٤٢٣ (٤٦١٦).

عنها من كان في علم الله شقيًا لو أدرك العمل.[1] وروى عبد الوارث عن أنس قال النبي ﷺ: ((يُؤتى يوم القيامة بأربعةٍ المولود وفيه: فيبرز لهم عين من النار، فيُقال: ردوها))[2]. ح. ومن حديث أبي إدريس،[3] عن معاذ يرفعه.[4] وروي أيضًا عن الأسود بن سَرِيع،[5]

(١) الاستذكار ١١٤/٣. أخرجه البزار –كما في كشف الأستار– (٢١٧٦)، من طريق فُضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد. قال البزار: "لا نعلمه يُروى عن أبي سعيد إلا من حديث فُضيل".

وإسناده ضعيف؛ فيه عطية، وهو ضعيف –كما تقدّم–. وفُضيل بن مرزوق الأغر الرقاشي الكوفي، صدوق يَهِم، وقد تفرّد. تقريب التهذيب ص٤٤٨ (٥٤٣٧).

(٢) أخرجه البزار في مسنده (٧٥٩٤)، وأبو يعلى في مسنده (٤٢٢٤)، من طريق ليث بن أبي سُليم، عن عبد الوارث، عن أنس ﷺ.

وإسناده ضعيف؛ ليث صدوق اختلط جدًا، ولم يتميّز حديثه فتُرك، وعبد الوارث هو مولى أنس، قال أبو حاتم: شيخ، وقال البخاري: "منكر الحديث". وقال يحيى بن معين: "مجهول". وضعفه الدارقطني. الجرح والتعديل ٧٤/٦. لسان الميزان ٨٥/٤ (١٥٦).

(٣) عائذ الله بن عبد الله؛ أبو إدريس الخولاني، ولد في حياة النبي ﷺ يوم حنين، وسمع من كبار الصحابة، وكان عالم الشام بعد أبي الدرداء، وثّقه أبو حاتم، مات سنة ثمانين. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧ /٣٧، تقريب التهذيب ص٢٨٩ (٣١١٥). واختلف في سماعه من معاذ بن جبل، فقال أبو زرعة: "فأما معاذ بن جبل، فلم يصح له منه سماع، وإذا حدّث أبو إدريس عن معاذ، أسْنَد ذلك إلى يزيد بن عميرة الزبيدي"، وخالفه ابن عبد البر فقال: "سماع أبي إدريس من معاذ عندنا صحيح من رواية أبي حازم وغيره، فلعل رواية الزهري عنه، أنه قال: فاتني معاذ بن جبل، أراد في معنى من المعاني، وأما لقاؤه وسماعه منه فصحيح غير مدفوع. وقد سُئل الوليد بن مسلم: هل لقي أبو إدريس الخولاني معاذ بن جبل؟ فقال: نعم، أدرك معاذ بن جبل، وأبا عبيدة، وهو ابن عشر سنين، ولد يوم حنين، سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول ذلك". انظر: تهذيب التهذيب ٨٥/٥ (١٤١).

(٤) أخرجه الطبراني في الكبير (١٥٨)، والأوسط (٧٩٥٥)، ومسند الشاميين (٢٢٠٥)، وأبو نعيم في الحلية ١٢٧/٥، ٣٠٥/٩، من طريق عمرو بن واقد، عن يونس بن مَيْسرة، عن أبي إدريس الخولاني، عن معاذ بن جبل، عن نبي الله ﷺ قال: ((يُؤتى يوم القيامة بالممسوخ عقلًا، وبالهالك في الفترة، وبالهالك صغيرًا، فيقول الممسوخ عقلًا: يا رب، لو آتيتني عقلًا، ما كان من آتيته عقلًا بأسعد بعقله مني، ويقول الهالك في الفترة: يا رب، لو أتاني منك عهدٌ، ما كان من أتاه منك عهد بأسعد بعهده مني، ويقول الهالك صغيراً: لو آتيتني عمرًا، ما كان من آتيته عمرًا، بأسعد بعمره مني. فيقول الرب تبارك وتعالى: إني آمركم بأمر فتطيعوني؟ فيقولون: نعم، وعزتك، فيقول: اذهبوا فادخلوا النار، ولو دخلوها ما ضرتهم. قال: فتخرج عليهم قوابص يظنون أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء، فيرجعون سِراعًا. قال: يقولون: خرجنا يا رب، وعزتك نريد دخولها، فخرجت علينا قوابص، ظننا أنها قد أهلكت ما خلق الله من شيء، فيأمرهم الثانية، فيرجعون كذلك يقولون مثل قولهم، فيقول الله تبارك وتعالى: قبل أن تخلقوا علمت ما أنتم عاملون، وعلى علمي خلقتكم، وإلى علمي تصيرون، فتأخذهم النار)).

قال: "لم يروِ هذا الحديث عن يونس بن ميسرة إلا عمرو بن واقد، ولا يُروى عن معاذ إلا بهذا الإسناد".

وفيه عمرو بن واقد، وهو متروك. تقريب التهذيب ص ٤٢٨ (٥١٣٢).

(٥) ورد الحديث بلفظ: أن نبي الله ﷺ قال: ((أربعة يوم القيامة: رجلٌ أصم لا يسمع شيئًا، ورجلٌ أحمق، ورجل هَرَم، ورجلٌ مات في فَتْرة، فأما الأصم فيقول: ربِّ، لقد جاء الإسلام وما أسمع شيئاً، وأما الأحمق فيقول: ربِّ، لقد جاء الإسلام=

وأبي هريرة[١] وثوبان[٢] بأسانيد صالحة من أسانيد الشيوخ، إلا ما روى عبد الرزاق، عن معمر،[٣] عن طاوس،[٤] عن أبيه،[٥] عن أبي هريرة، موقوفًا لم يرفعه، وليس فيها ذكر المولود؛ وإنما هم أربعة كلهم يُدلي يوم القيامة بحجته: أصم وأبكم وأحمق ورجل مات في الفترة ورجل هَرِمَ.

=والصبيان يحذفوني بالبَعْر، وأما الهَرَم فيقول: ربِّ، لقد جاء الإسلام وما أعقِل شيئًا، وأما الذي مات في الفَتْرة، فيقول: ربِّ، ما أتاني لك رسولٌ، فيأخذُ مواثيقهم ليُطيعُنَّه، فيرسلُ إليهم أن ادخلوا النار، قال: فوالذي نفس محمدٍ بيده، لو دخلوها لكانت عليهم بردًا وسلامًا)).

* وقد روى "قتادة" هذا الحديث، واختلف عليه:

* فرواه علي بن المديني، وإسحاق بن راهويه، عن معاذ بن هشام الدستوائي، عن أبيه هشام الدستوائي، عن قتادة، عن الأحنف بن قيس، عن الأسود، به.

أخرجه أحمد في مسنده (١٦٣٠١)، عن علي بن المديني. -واللفظ المتقدم له-.

وإسحاق بن راهويه في مسنده (٤١)، -ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (٧٣٥٧)، والطبراني في الكبير (٨٤١)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٩٠٠)-.

كلاهما (ابن المديني، وإسحاق)، عن معاذ بن هشام.

* ورواه محمد بن المثنى، ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، قتادة، عن الحسن البصري، عن الأسود، عن النبي ﷺ.

أخرجه البزار -كما في كشف الأستار- (٢١٧٤).

* ورواه محمد بن المثنى مرةً بإسناد مختلف، فقال: ثنا معاذ بن هشام، عن أبيه، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ، قال: بمثل هذا الحديث، غير أنه قال في آخره: ((فمن دخلها كانت عليه بردًا وسلامًا، ومن لم يدخلها دخل النار)).

أخرجه أحمد في مسنده (١٦٣٠٢)، والبزار -كما ورد في كشف الأستار- (٢١٧٥).

قال البزار: "لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، وروي عن غيره، وروي عن ثوبان، عن النبي ﷺ، وعن الأسود بن سريع من غير وجه، وعن أنس عن أبي سعيد".

* وتُوبع الحسن البصري على هذا الطريق، تابعه علي بن زيد بن جدعان، عن أبي رافع، عن أبي هريرة ﷺ. أخرجه أسد بن موسى في الزهد (٩٧)، وابن أبي عاصم في السنة (٤٠٤). وعلي بن زيد هو ابن جدعان وفيه ضعف، فيتقوى كل منهما بالآخر.

قال الهيثمي: "رجاله في طريق الأسود وأبي هريرة رجال الصحيح، وكذلك رجال البزار فيهما". مجمع الزوائد ٧/ ٢١٦.

(١) تقدّم تخريجه في الحديث السابق.

(٢) ذكره البزار في مسنده بعد حديث (٩٥٩٨).

(٣) مَعْمر بن راشد الأزدي؛ أبو عروة البصري، نزيل اليمن، ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وعاصم بن أبي النجود، وهشام بن عروة شيئًا، وكذا فيما حدّث به بالبصرة. مات سنة أربع وخمسين ومئة. تقريب التهذيب ص٥٧٠ (٦٨٠٩).

(٤) عبد الله بن طاوس بن كيسان اليماني؛ أبو محمد، ثقة فاضل، مات سنة اثنتين وثلاثين ومئة. تقريب التهذيب ص٣٤٢ (٣٣٩٧).

(٥) طاوس بن كيسان اليماني؛ أبو عبد الرحمن الحميري؛ مولاهم الفارسي، يُقال: اسمه ذكوان، وطاوس لقب، ثقة فقيه، مات سنة ست ومئة. تقريب التهذيب ص ٣١٦ (٣٠٠٩).

وقوله: ((ما من الناس مسلم)) شرط ذلك الإسلام؛ لأنه لا نجاة للكافر يموت أولاده؛ وإنما ينجو من النار بالإيمان والسلامة من المعاصي أو المغفرة.

قال ابن التين: "ويحتمل أن يكون ذلك؛ لأن أجره على مصابه يكفّر عنه ذنوبه فلا تمسه النار التي يُعاقَب بها أهل الذنوب، ففي هذا تسلية للمسلمين في مصابهم بأولادهم".

وفي قوله ((تَحِلَّة القسم))، يريد قوله تعالى: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[سورة مريم:٧١].

وقال ابن بطال: "العرب إذا أرادت تقليل الشيء وتقصير مدَّته شبَّهوه بتحليل القسم، فيقولون: ما يقوم فلان عند فلان إلا تَحِلَّة القسم، ومعناه: لا تمسُّه إلا قليلًا وتوهَّم ابن قتيبة أنه ليس بقسم، وقد جاء في ذلك حديث مرفوع، رواه زبان بن فائد،(١) عن سهل بن معاذ بن أنس،(٢) عن أبيه، قال رسول الله ﷺ: ((من حرس ليلة من وراء عورة المسلمين متطوعًا لم ير النار تمسه إلا تَحِلَّة القسم، قال الله ﷻ: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾ [سورة مريم:٧١])).(٣)

وقال الخطابي: موضع القسم ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ﴾[سورة مريم:٦٨].

وقيل: "إن العرب تحلف [١٩٧/ب] وتُضْمر القسم"، كقوله ﴿وَإِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ﴾ [سورة النساء:٧٢]. أي: وإن منكم والله فأضمروا لله.(٤)

---

(١) زبَّان بن فائد المصري، أبو جُوين الحمراوي، ضعيف الحديث، مات سنة خمس وخمسين ومئة. تقريب التهذيب ص٢١٣ (١٩٨٥).

(٢) سهل بن معاذ بن أنس الجهني، لا بأس به إلا في روايات زبَّان عنه، من الرابعة. تقريب التهذيب ص ٢٥٨ (٢٦٦٧).

(٣) أخرجه أحمد (١٥٦١٢)، من طريق ابن لهيعة، ورشدين.

كلاهما (ابن لهيعة، ورشدين)، عن زبَّان بن فائد، عن سهل بن معاذ بن أنس، عن أبيه، عن النبي ﷺ. وإسناده ضعيف؛ لضعف زبَّان بن فائد، وروايته عن سهل بن معاذ فيها كلام، قال ابن حبان: "منكر الحديث جدًا، يتفرّد عن سهل بن معاذ بنسخة كأنها موضوعة لا يُحتج به". وابن لهيعة ورشدين بن سَعْد ضعيفان، وإن كان أحدهما قد تابع الآخر، لكن مداره على ضعف زبَّان، وضعف روايته عن سهل. تهذيب التهذيب ٣٠٨/٣ (٥٧٤). تقريب التهذيب (٢٦٦٧). ص٢٠٩ (١٩٤٢).

(٤) أعلام الحديث ٦٦٩/١ (٢٧٠)، غريب الحديث للخطابي ٣١٥/١.

قال أبو عمر: "ظاهر قوله (فتمسه النار) يدل على أن الورود الدخول؛ لأن المسيس حقيقته في اللغة المماسة.[1] رُوي عن ابن عباس وعلي: (أن الورود الدخول).[2] وكذا رواه أحمد بن حنبل، عن جابر.[3] ورُوي أن الورود: (المرور على الصراط). رُوي ذلك عن كعب الحَبْر،[4] وابن مسعود،

(١) التمهيد ٣٥٣/٦، لكن جاء في آخره بلفظ المباشرة لا المماسة، قال: "لأن المسيس حقيقته في اللغة المباشرة".

(٢) قول ابن عباس أخرجه الطبري في تفسيره ٢٣٠/١٨، من طريق ابن جريج. وهناد بن السَّري في الزهد (٢٢٩)، من طريق ليث.

كلاهما (عبد الملك بن جريج، وليث بن أبي سُليم)، عن مجاهد، عن ابن عباس ﷺ.

وابن جريج لم يسمع من مجاهد إلا حديثًا واحدًا ليس هذا هو؛ وعليه فهو منقطع. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢٤٥/١.

وليث بن أبي سليم، صدوق اختلط جدًا، ولم يتميّز حديثه فتُرك. الجرح والتعديل ٧٤/٦. لسان الميزان ٨٥/٤ (١٥٦).

أما مجاهد فقد صحّ سماعه من ابن عباس ﷺ. تحفة التحصيل ص٢٩٥.

* وقول علي ﷺ في الورود، لم أقف عليه.

(٣) مسند الإمام أحمد (١٤٥٢٠)، قال: "حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا غالب بن سليمان أبو صالح، عن كثير بن زياد البُرْساني، عن أبي سمية، قال: اختلفنا هاهنا في الورود، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعًا، ثم ينجي الله الذين اتقوا، فلقيت جابر بن عبد الله، فقلتُ له: إنا اختلفنا ها هنا في الورود، فقال: يردونها جميعًا – وقال سليمان مرة: يدخلونها جميعًا– فقلت له: إنا اختلفنا في ذلك، فقال بعضنا: لا يدخلها مؤمن، وقال بعضنا: يدخلونها جميعًا. فأهوى بإصبَعيه إلى أذنيه، وقال: صُمَّتَا إن لم أكن سمعتُ رسول الله ﷺ يقول: الورود الدخول، لا يبقى برٌّ ولا فاجرٌ إلا دخلها، فتكون على المؤمن بردًا وسلامًا، كما كانت على إبراهيم، حتى إن للنار –أو قال لجهنم– ضجيجًا من بَرْدهم، ثم ينجي الله الذين اتقوا ويذر الظالمين فيها جثيًا".

أخرجه أحمد في مسنده –كما تقدّم–، وعبد بن حميد في المنتخب من مسنده (١١٠٦)، والبيهقي في شعب الإيمان (٣٧٠)، من طريق سليمان بن حرب، عن أبي صالح غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البُرْساني، عن أبي سمية، عن جابر بن عبد الله ﷺ.

وأخرجه الحاكم في مستدركه (٨٨٤٢)، عن سليمان بن حرب، عن غالب بن سليمان، عن كثير بن زياد البُرْساني، عن مُسَّة الأزدية، عن عبد الرحمن بن شيبة الحجبي، عن جابر. –وسقط جابر من المطبوع، انظر إتحاف المهرة ٢٢٦/٣. وكذلك تصحّف اسم مُسّة في المطبوع إلى: منية–.

* أبو سمية، عن جابر مقبول. تقريب التهذيب ص٦٤٦ (٨١٤٨).

ومُسَّة مقبولة، ولم يرو عنها غير كثير بن زياد. تهذيب التهذيب ٤٥١/١٢ (٢٨٩٣)، تقريب التهذيب ص٧٥٣ (٨٦٨٢). وكثير ثقة. تقريب التهذيب ص٤٥٩ (٥٦١٠). لكنه اضطرب في هذا الحديث، مما يُشعر بعدم ضبطه، وبناءً على ما تقدّم فالإسناد ضعيف.

(٤) كعب بن ماتع الحميري؛ أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار، مُخضرم، أسلم بعد وفاة النبي ﷺ، وهو من أهل اليمن ثم سكن الشام، وكان من أوعية العلم، مات في آخر خلافة عثمان. سير أعلام النبلاء ٤٨٩/٣ (١١١).

أخرج روايته ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤١٧٢)، قال: "حدّثنا يزيد بن هارون، قال أخبرنا الجُرَيْري، عن غُنَيم بن قيس، عن أبي العوام، قال: قال كعب: هل تدرون ما قوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[سورة مريم:٧١]. فقالوا: ما كنا نرى واردها إلا دخولها. قال: فقال: لا، ولكنه يُجاء بجهنم فتمر للناس كأنها مَتْن إهالة حتى استوت عليها أقدام الخلائق، برّهم وفاجرهم،=

والسُدي.[1] وروي عن ابن عباس: (أن هذا خطابٌ للكفار).[2]
وعن مجاهد[3] أنه قال: (الحمى حظ المؤمن من النار).[4]

=ناداها مناد: خذي أصحابك وذري أصحابي، فتخسف بكل وليٍّ لها فهي أعرف من الوالد بولده، وينجو المؤمنون بريّةٌ ثيابهم قال: وإن الخازن من خزنة جهنم ما بين منكبيه مسيرة سنة، معه عمود من حديد له شعبتان يدفع به الدفعة فيُكبُّ في النار سبعُ مئةِ ألفٍ أو ما شاء الله)". وإسناده ضعيف. أبو العوّام، سادن بيت المقدس، لا يُعرف. ولم يوثقه غير ابن حبان. روى عن عمر ومعاوية وكعب وغيرهم، وروى عنه أهل الشام ومصر. انظر: تعجيل المنفعة ٥١٨/٢ (١٣٥٩).

(١) التمهيد ٣٥٦/٦. نقله السُدِّي، عن مُرّة الهمداني، عن ابن مسعود ﷺ.

* روى هذا الحديث "السُدِّي"، واختلف عنه:

* فرواه إسرائيل بن يونس، عن السُدِّي، عن مُرَّةَ الهمداني، عن عبد الله بن مسعود. عن النبي ﷺ.

أخرجه الترمذي في جامعه (٣١٥٩)، (٣١٦٠)، والدارمي في مسنده (٢٨٥٢)، وأحمد في مسنده (٤١٤١)، وأبو يعلى في مسنده (٥٠٨٩)، (٥٢٨٢)، والحاكم في المستدرك (٣٤٤١)، (٨٨٣٩).

*ورواه شعبة، عن السُدِّي، عن مُرَّةَ الهمداني، عن عبد الله بن مسعود ﷺ، موقوفًا.

أخرجه الترمذي (٣١٦٠)، وأحمد في مسنده (٤١٢٨)، والطبري في التفسير ١١١/١٦، والحاكم في المستدرك (٨٨٤٠)، (٨٨٤١).

* ورواه داود بن الزِّبْرِقَان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، عن مُرّة الهَمْداني، عن ابن مسعود، موقوفًا. أخرجه الحاكم (٨٨٤٣). وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. لكن فيه داود بن الزِّبْرِقَان متروك. تقريب التهذيب ص١٩٨ (١٧٨٥).

قال الدارقطني: "يحتمل أن يكون مرفوعًا". العلل ٢٧٢/٥ (٨٧٤).

وعليه فالراجح رواية الرفع. وقد صرّح شعبة برفعه. قال الترمذي: قال عبد الرحمن [ابن مهدي]: قلت لشعبة: إن إسرائيل حدثني عن السُدِّي، عن مُرّة، عن عبد الله، عن النبي ﷺ.

قال شعبة: "سمعته من السُدِّي مرفوعًا، ولكني عمدًا أدعه". ذكره الترمذي في جامعه (٣١٦٠).

والسُدِّي هو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريم صدوقٌ يهم.

قال الترمذي: "هذا حديث حسن، ورواه شعبة، عن السُدِّي، ولم يرفعه".

إسناده حسن، السدي – وهو إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمة – مختلف فيه، وحديثه لا يرقى إلى الصحة، وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين. عبد الرحمن: هو ابن مهدي، وإسرائيل: هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي، ومرة: هو ابن شراحيل الهمداني.

(٢) ٣٥٧/٦. أخرجه الطبري قال: " حدثنا ابن المثنى، قال: ثنا أبو داود، قال: ثنا شعبة، قال: أخبرني عبد الله بن السائب، عن رجلٍ سمع ابن عباس يقرؤها ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[سورة مريم:٧١]. يعني الكفار، قال: (لا يردُها مؤمن)". تفسير الطبري ١٨/ ٢٣٢. وإسناده ضعيف؛ فيه رجلٌ مبهم.

(٣) مجاهد بن جَبْر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم، المكي ثقة إمام في التفسير، وفي العلم، مات سنة إحدى أو اثنتين أو ثلاث أو أربع ومئة. التقريب ص٥٤٩ (٦٤٨١). تذكرة الحفاظ ٧١/١ (٨٣).

(٤) التمهيد ٣٥٨/٦. وأخرجه الطبري في تفسيره ٢٣٣/١٨، وابن عبدالبر –الموضع السابق– من طريق يحيى بن يمان، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد، قال: (الحمى حظ كل مؤمن من النار).

وهذا الإسناد ضعيف؛ لأجل يحيى بن يمان الكوفي، صدوق، يُخطئ كثيرًا، وقد تغيَّر. تقريب التهذيب ص٥٩٨ (٧٦٧٩).

وعن أبي هريرة عن النبي ﷺ نحوه". (١)

الورود للمؤمنين أن يروا النار، ثم ينجو منها الفائزون ويصلاها من قُدّر عليه. قال: ويحتمل أن يكون تَحِلَّة القسم استثناء منقطع، فيكون المعنى: لكن تحلة القسم أي لا تمسه النار أصلًا كلامًا تامًا، ثم ابتدأ إلا تحلة القسم لابد منها لقوله: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا﴾[سورة مريم:٧١].(٢)، (٣) قال: "والوجه عندي في هذا الحديث وشِبهه أنها لمن حافظ على أداء فرائضه واجتنب الكبائر".(٤)

(١) التمهيد ٣٥٩/٦. وأخرجه ابن ماجه في سننه (٣٤٧٠)، وأحمد في المسند (٩٦٧٦)، من طريق أبي أسامة، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن إسماعيل بن عبيد الله، عن أبي صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ، أنه عاد مريضًا -ومعه أبو هريرة- من وعك كان به، فقال رسول الله ﷺ: ((أبشر، فإن الله يقول: هي ناري أسلطها على عبدي المؤمن في الدنيا، لتكون حظه من النار في الآخرة)).

إسناده ضعيف؛ فيه عبد الرحمن بن يزيد وهو ابن تميم، ضعيف، تقريب التهذيب ص٣٥٣ (٤٠٤٠)، كان يخطئ فيه أبو أسامة فيسميه ابن جابر. قال موسى بن هارون: "روى أبو أسامة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وكان ذلك وهمًا منه، وهو لم يلق ابن جابر، وإنما لقي ابن تميم، فظن أنه ابن جابر، وابن جابر ثقة، وابن تميم ضعيف". انظر: شرح علل الترمذي لابن رجب ٨١٧/٢. تهذيب التهذيب ٢٩٧/٦ (٥٨١).

(٢) سورة مريم: آية ٧١.

(٣) التمهيد ٣٦١/٦.

(٤) التمهيد ٣٦٢/٦.

الخاتمة:

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد: فيطيب لي أن أُبين أهم ماتوصلت إليه من نتائج بعد انتهاء البحث وتمامه، فكان منها:

١- مكانة الحافظ مغلطاي وشرحه لصحيح البخاري؛ أصح كتاب بعد كتاب الله تعالى.

٢- ظهور آراء مغلطاي وأحكامه واختياراته في غالب الشرح.

٣- استفادة كثير من شُرّاح الحديث من شرح مغلطاي هذا، وكثرة نقولهم عنه. منهم الكرماني في الكواكب الدراري، وابن حجر في فتح الباري، وبدر الدين العيني في عمدة القاري، وغيرهم.

٤- حوى هذا الشرح نقولًا من عدة كتب مفقودة.

٥- بيان فضل الاحتساب والصبر عند فقد الولد وغيره.

ومن التوصيات التي خرجتُ بها:

١- أهمية العناية بإبراز جهود المحدثين في خدمتهم للسنة النبوية.

٢- ضرورة نشر المقالات والبحوث التي تُعنى بشرح جوانب غير مشتهرة في بعض المسائل الحديثية الفقهية التي تُلامس المجتمع.

٢- العمل على تحقيق كتب التراث غير المطبوعة، والمتفرقة في عدد من مكتبات بعض الدول.

هذا حاصل جهد المقل، وهو ما استطعت تقديمه خدمةً للسنة النبوية الشريفة، كما أنه كغيره عرضة للخطأ والزلل، فالكمال لله وحده، وهو يمحو الزلل، ويعفو عن كثير، وآخر دعوانا أنِ الحمد لله رب العالمين.

فهرس المراجع والمصادر:

- أعلام الحديث (شرح صحيح البخاري): أبو سليمان حمد بن محمد الخطابي (ت ٣٨٨ هـ)، تحقيق: د. محمد بن سعد بن عبد الرحمن آل سعود، الناشر: جامعة أم القرى (مركز البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي)، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨م.
- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: د. علي أبو زيد، د.نبيل أبو عشمة، د. محمد موعد، د.محمود سالم محمد، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان، دار الفكر، دمشق - سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد - وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، الناشر: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الاستذكار: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠م.
- الإصابة في تمييز الصحابة: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.
- الترغيب والترهيب: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (المتوفى: ٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح: أبو الوليد سليمان بن خلف التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي (المتوفى: ٤٧٤هـ)، المحقق: د. أبو لبابة حسين، الناشر: دار اللواء للنشر والتوزيع - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد: أبو عمر يوسف بن عبد الله النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ)، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

- الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- الحدائق في علم الحديث والزهديات: أبو الفرج عبدالرحمن بن الجوزي، تحقيق مصطفى السَّبْكي، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، الطبعة الأولى ١٤٠٨.
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.
- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة: أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني الإدريسي المغربي رحمه الله. وبذيلها: التعليقات المستظرفة على الرسالة المستطرفة لأبي يعلى البيضاوي المغربي.
- الزهد: أبو سعيد أسد بن موسى بن إبراهيم الأموي القرشي الملقب بأسد السنة (المتوفى: ٢١٢هـ)، المحقق: أبو إسحاق الحويني الأثري، الناشر: مكتبة التوعية الإسلامية لإحياء التراث الإسلامي، مكتبة الوعي الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ – ١٩٩٣م.
- السنة: أبو بكر بن أبي عاصم وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (المتوفى: ٢٨٧هـ)، المحقق: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ.
- السنن الكبرى: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي (المتوفى، ٣٠٣هـ)، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد السخاوي (المتوفى: ٩٠٢هـ)، الناشر: منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، المحقق: إرشاد الحق الأثري، الناشر: إدارة العلوم الأثرية، فيصل آباد، باكستان، الطبعة: الثانية، ١٤٠١هـ-١٩٨١م
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية: أبو الحسن علي بن عمر ب البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر، تحقيق وتخريج: محفوظ

الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة – الرياض، الطبعة: الأولى ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥ م، والمجلدات من الثاني عشر، إلى الخامس عشر، علق عليه: محمد بن صالح بن محمد الدباسي، الناشر: دار ابن الجوزي – الدمام، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ.

- العلل: علي بن عبد الله بن جعفر السعدي بالولاء المديني، البصري، أبو الحسن (المتوفى: ٢٣٤هـ)، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٨٠م.
- القضاء والقدر: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد بن عبد الله آل عامر، الناشر: مكتبة العبيكان – الرياض / السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م.
- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد بن عدي الجرجاني (المتوفى: ٣٦٥هـ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية – بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ١٩٩٧م.
- المحكم والمحيط الأعظم: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، سنة النشر ٢٠٠٠م.
- المستدرك على الصحيحين: محمد بن عبد الله، أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.
- المعجم الأوسط: سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، الناشر: دار الحرمين – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٥هـ – ١٩٩٥م.
- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، الطبعة: الثانية.
- النكت على كتاب ابن الصلاح: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

- النهاية في غريب الحديث والأثر: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي – محمود محمد الطناحي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- النَّوادر والزِّيادات على ما في المدَوَّنة من غيرها من الأُمهاتِ: أبو محمد عبد الله بن (أبي زيد) عبد الرحمن النفزي، القيرواني، المالكي (المتوفى: ٣٨٦هـ)، تحقيق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٩ م.
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري: يحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩م.
- تاريخ أسماء الثقات: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد بن محمد بن أيوب بن أزداذ البغدادي المعروف بـ ابن شاهين (المتوفى: ٣٨٥هـ)، المحقق: صبحي السامرائي، الناشر: الدار السلفية – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ – ١٩٨٤م.
- تاريخ أصبهان: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (المتوفى: ٤٣٠هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ.
- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٣ م.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت – لبنان.
- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (المتوفى: ٨٢٦هـ)، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض.
- تذكرة الحفاظ: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبى، دراسة وتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.

- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم: مُقْبل بن هادي الوادعي (المتوفى: ١٤٢٢هـ)، الناشر: دار الآثار – صنعاء، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ، ١٩٩٩م.
- تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمة الأربعة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: د. إكرام الله إمداد الحق، الناشر: دار البشائر ــ بيروت، الطبعة: الأولى ــ ١٩٩٦م.
- تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦م.
- تكملة إصلاح ما تغلط فيه العامّة: أبو منصور موهوب بن أحمد الجواليقي البغدادي، تحقيق: حاتم صالح الضامن، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ ، ٢٠٠٧م.
- تهذيب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، ١٣٢٦هـ.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ – ١٩٨٠م.
- تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ٢٠٠١م.
- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣م.
- جامع الترمذي: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت – لبنان، سنة النشر: ١٩٩٦ – ١٩٩٨م.

- جزء الألف دينار وهو الخامس من الفوائد المنتقاة والأفراد الغرائب الحسان: أبو بكر أحمد بن جعفر البغدادي المعروف بالقطيعي (المتوفى: ٣٦٨هـ)، المحقق: بدر بن عبد الله البدر، الناشر: دار النفائس – الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م.
- جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، المحقق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربية – عيسى البابي الحلبي وشركاه – مصر، الطبعة: الأولى ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧ م.
- سنن ابن ماجه: أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (المتوفى: ٢٧٣هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
- سنن أبي داود: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السّجِسْتاني (المتوفى: ٢٧٥هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.
- سنن البيهقي الكبرى: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار النشر: مكتبة دار الباز – مكة المكرمة – ١٤١٤ – ١٩٩٤.
- سنن النسائي: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع – بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.
- سؤالات مسعود بن علي السجزي للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى : ٧٤٨هـ)، المحقق : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (المتوفى: ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة: أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الرازي اللالكائي (المتوفى: ٤١٨هـ)، تحقيق: أحمد بن سعد بن حمدان الغامدي، الناشر: دار طيبة – السعودية، الطبعة: الثامنة، ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣م.
- شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية: أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي الزرقاني المالكي (المتوفى: ١١٢٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ–١٩٩٦م.
- شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ.
- صحيح مسلم: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل – بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣٤ هـ).
- طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣.
- غريب الحديث: أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (المتوفى: ٣٨٨ هـ)، المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، الناشر: دار الفكر – دمشق، ١٤٠٢ هـ – ١٩٨٢ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩م.
- فهرسة ابن خير الإشبيلي: ابن خير الإشبيلي (٥٠٢ – ٥٧٥ هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: بشار عواد معروف، ومحمود بشار عواد، الناشر: دار الغرب الاسلامي – تونس، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٩ م.

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني، المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ: محمد بن محمد بن محمد، أبو الفضل تقي الدين ابن فهد الهاشمي العلويّ الأصفوني ثم المكيّ الشافعي (المتوفى: ٨٧١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ –١٩٧١م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وآخرون، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- مسند الروياني: أبو بكر محمد بن هارون الرُّوياني (المتوفى: ٣٠٧هـ)، المحقق: أيمن علي أبو يماني، الناشر: مؤسسة قرطبة – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦.
- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (المتوفى: ٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، الناشر: دار العربية – بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤٠٣ ه.
- مُصنف ابن أبي شيبة: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (١٥٩ ــ ٢٣٥ هـ)، تحقيق: محمد عوامة. طبعة دار القبلة.
- مطالع الأنوار على صحاح الآثار: إبراهيم بن يوسف بن أدهم الوهراني الحمزي، أبو إسحاق ابن قرقول (المتوفى: ٥٦٩هـ)، تحقيق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث،

الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية – دولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ – ٢٠١٢ م.

- موطأ مالك، رواية يحيى الليثي: مالك بن أنس أبو عبدالله الأصبحي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – مصر.
- نوادر الأصول في معرفة أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم، تصنيف الحكيم الترمذي؛ أبي عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن بشر المؤذن، المتوفى في حدود سنة (٢٨٥ هـ)، تحقيق: توفيق محمد تكلة، دار النوادر، الطبعة الأولى ١٤٣١ هـ – ٢٠١٠ م.
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (المتوفى: ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، اسطنبول ١٩٥١م.